الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

شعبة: اللغة العربية
تخصص: لسانيات عامة

دلالة زيادة الفعل الماضي في سورة "التوبة"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة.

إعداد الطالبتين:

- مبروكة تامة
- منى بكـــار

إشراف الدكتور :

- خلفاوي فريد

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. على دغمان	جامعة الوادي	رئيسا
د. فريد خلفاوي	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. على مدلل	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:1444هـ- 1445هـ/ 2023م-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث, ولا يسعنا إلا أن نسجد لله شكرا وحمدا

على توفيقه

ويذكر لأهل الفضل علينا بعد الله سبحانه كل جميل وحسن صنيع

نود أن نعبر عن جزيل شكرنا وامتنانا إلى كل من أسدى يد العون

لهذه الدراسة منذ إرساء لبناتها الأولى وحتى إخراجها

لذا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وآيات الامتنان والتقدير للمشرف

"الأستاذ الدكتور: فريد خلفاوي

على صبره معنا في تقديم النصح والإرشاد

والآراء النيرة وعلى كل ما بذله من جهد

والذي كان لتوجيهاته وملاحظاته الأثر العميق.

وأخيرا فحسبنا أننا قد بذلنا جهدا وما نحن إلا بشرا نصيب ونخطئ والكمال لله

وحده نحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، ولا يسعنا

إلا أن نسجد لله شكرًا وحمدًا على توفيقه

أهدي ثمرة جهدي هذا الى من أوصاني الله بها برًا و إحسانًا ورفقًا ولينًا إلى أميرة

النساء في قلبي وإلى حبيبة عمري تلك المرأة التي ضحت بحياتها من أجلي التي ربتني طفلة

وجعلتني امرأة

إلى أمي وأماني ومأمني وإيماني

وراحتي ورحماني

إلى من سهرت على راحتي وتعبت بجد من أجل عيشي الرغد

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

وإلى أهل الفضل علينا بعد الله سبحانه كل جميل وحسن صنيع

نود أن نعبر عن جزيل شكرنا وامتنانا إلى كل من أسدى يد العون

لهذه الدراسة منذ إرساء لبناتها الأولى وحتى إخراجها

وإلى كل من قدم لي يد المساعد من بعيد أو قريب

وأخيرا فحسبنا أننا قد بذلنا جهدا وما نحن إلا بشرا نصيب

ونخطئ والكمال لله وحده نحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير

مبروكة. منى

تشفير رموز التهميش

الرمز	المعنى
د تح	دون تحقيق
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
مج	المجلد
ج	الجزء
ص	الصفحة

مقدمة

مقدمة

القرآن بلسان عربي مبين، وهو كتاب لجميع المسلمين، فالقرآن مصدر لغوي عظيم ورافد خصب للدارسات النحوية والصرفية؛ إذ بهذه العلوم يتوصل الدارس إلى صون اللسان والقلم من الخطأ ومعرَّة اللحن، فبالنحو نعرف أواخر الكلمات المبنية والمعربة، وبالصرف نعرف أصل الكلمات والزيادة فيها، بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، إذ إن الزيادة تعد مصدرا من أهم مصادر التراث في المعاني وطرائق الأداء.

ولأهمية الزيادة في الفعل وأثره في الدلالة ارتأينا أن نخوض في هذا الموضوع حيث اخترنا دراسة كانت بعنوان دلالات الزيادة في الفعل الماضي في سورة التوبة.

تهدف هذه الدارسة إلى استخراج وتحليل الأفعال المزيدة من صيغ ومعان؛ بحيث نبرز دورها في توصيل المعاني حسب الأحوال والمواقف، وبكلمة أدق حسب السياق الذي ترد فيه، وكذا الوقوف على أبنية الأفعال المزيدة في سورة التوبة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الوقوف على حقيقة كل صيغة على حدة وما أفادته من معنى.

ينطلق البحث من إشكالية هامة مفادها: **ما دلالات زيادة الفعل الماضي في سورة التوبة؟**

وتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية وهي كالآتي:

- ✓ ما هو الفعل عند القدامى والمحدثين وأقسامه؟
- ✓ فيم تتمثل أبنية الفعل المزيد؟
- ✓ ما دلالات صيغ الفعل المزيد؟ وما التباين الحاصل فيما بينها؟

وهذا البحث هو امتداد لدراسات سبقتها كونه لم يأت من العدم كغيره من الأبحاث، بيد أنه يختلف عنها في المنهج والتطبيق حيث إنه يطبق الأفعال المزيدة على سورة التوبة، ومن أهم هذه الدارسات على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:

– الأمين بوخاري: دلالة الفعل في القرآن الكريم (سورتا البقرة والأعراف أنموذجا)، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس – سطيف، 2011–2012 (دلالة الأفعال شكل عام).

– سكينة محمد عبد الكريم، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم) دارسة وصفية . إحصائية) ، مذكرة ماجستير، في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2008 (الزيادة ودراسة وصفية إحصائية).

أما هذه الدراسة «دلالات زيادة الفعل الماضي في سورة التوبة» فتتفق مع الدراستين السالفتين في الموضوع، ومادة التطبيق هي ما تميز هذه الدراسة، فضلا عن تخصيص الدراسة في الفعل الماضي ودلالاته

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى تمهيد وفصلين وخاتمة، مدخل :تطرقنا فيه إلى الحديث عن الزيادة في الفعل الماضي ودلالتها، الفصل الأول : المعنون الفعل المزيد أبنيته ودلالته، وتطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم الفعل عند القدامى والمحدثين، أما في المبحث الثاني تعرفنا فيه على الفعل الماضي ودلالته، وفي المبحث الثالث تناولنا فيه الفعل المزيد وأنواعه، في المبحث الرابع تطرقنا إلى الفعل المزيد الثلاثي أوزانه ودلالات الزيادة، والمزيد الرباعي وأوزانه، أما الفصل الثاني :الموسوم بأوزان الأفعال المزيدة ودلالاتها في سورة التوبة فهو فصل تطبيقي، وقد تضمن أربعة مباحث مرتبة كالآتي: تطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بسورة التوبة، وتعرفنا في المبحث الثاني دلالات الأفعال المزيدة بحرف في سورة التوبة، وإما في المبحث الثالث تناولنا فيه دلالات الأفعال المزيدة بحرفين في سورة التوبة، وإما المبحث الرابع تطرقنا فيه إلى دلالات الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف في سورة التوبة.

واخترنا البحث في هذا الموضوع للأسباب الموضوعية والذاتية الآتية:

أ –الأسباب الموضوعية:

- ✓ الانشغال بعلم الصرف مجال خصب للبحث.
- ✓ محاولة الوصول إلى الفهم الجيد لإدارك دلالات صيغ الفعل المزيد في سورة التوبة.

ب – الدوافع الذاتية:

– ميولنا لحب البحث واكتشاف خبايا وفضلها سورة التوبة، لذلك اخترنا هذا الموضوع بنية منا أن نطَّلِع على هذه السورة، فلعلها سببا في نجاتنا من مصائب الدنيا، لمعرفة أسرار المنافقين لنتوخى الحذر منهم.

وقد فرضت علينا طبيعية الموضوع اتباع المنهج الوصفي كما استعنا بآليتي الإحصاء والتحليل، فالوصف يساعد على تتبع الظاهرة اللغوية، أما الإحصاء فيستند إليه في عملية التطبيق على سورة التوبة، فلابد من تقديم أرقام إحصائية تدعم وتعضد الأفكار والنتائج التي يصل إليها العمل، ومن ثمَّ تحليلها للوصول إلى دلالاتها

وقد استند هذا البحث على مجموعة من المصادر والم ا رجع العربية قديمة وحديثة، زمنها ما يلي:

- ✓ شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.
- ✓ الصرف العربي أحكام ومعان لفاضل السامرائي.
- ✓ المفتاح في الصرف للجرجاني.
- ✓ تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- ✓ الكتاب لسيبويه .

وغيرها مما ثبت في قائمة المصادر والمراجع، وكلها أضاءت لنا سبيل الغوص في الأفعال المزيدة المحتوات في سورة التوبة.

أهم مشكلة واجهتنا في هذه الدارسة، أن بحثا كهذا غزير بمادته؛ كون الأفعال متنوعة في القرآن الكريم، ويحتاج جهدا كبيرا، وتتبع دقيق لتلك الأفعال. وأن مادة البحث بثت في المراجع الجامعة بين النحو والصرف أو كتب التفسير، وهذا ما كلَّفنا مشقة في جمعها وتصنيفها، وكذا الصعوبة في فهم صيغ الزوائد في سورة التوبة ودلالاتها.

ولكن بفضل توجيهات المشرف وإضافة إلى البحث والاطلاع المكثف في المراجع المتوفرة ذللت لنا بعض الصعوبات.

وقبل أن نختتم هذه المقدمة نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور المشرف فريد خلفاوي، الذي فتح لنا صدره منذ اليوم الأول من مشوار البحث، فكان لنا نورا أضاء لنا عتمة الطريق وهدانا إلى الصواب، ولما قدمه لنا من نصائح وإرشادات علمية قيمة استمرت إلى غاية إنجاز هذا العمل وجزاه الله خير جزاء، ويثبه خير الثواب.

ونتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم قراءة هذه المذكرة وتصويبها.

في الوادي في:2024/06/10

مبروكة تامة. منى بكار

الفصل الأول

الفعل الماضي وأوزانه

1- تعريف الفعل

2- الفعل الماضي

3- الفعل المزيد

تمهيد:

إن اللغة بحاجة إلى نماء وتطور مستمر حتى تواكب متطلبات الحياة الاجتماعية والتطور التكنولوجي، لذلك هي بحاجة ماسة أيضا إلى التنوع أكثر في أساليب تعابيرها، وبما أننا بصدد دراسة دلالات الزيادة فإننا ندرك تماما بأن الفعل المجرد لا يستطيع أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها، لذلك لجأ اللغويون والصرفيون إلى الزيادة بهدف الوصول إلى معانٍ أخرى متنوعة، لذلك فالزيادة لم تكن عبثا بل يقصد بها إضافة بعض الحروف إلى أصول الكلمة، حيث يؤتى بها لتأدية غرض معين ينقل الكلمة المزيدة فيها من معنى إلى آخر فكل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى لتؤدي وظيفة لا يمكن للصيغ الثلاثية المجردة القيام بها، ومن أجل ذلك سوف ندرس في هذا الفصل الفعل المزيد، مع تبيان معاني الدلالية لكل صنف، وقبل ذلك يجب أولا التعرف على حروف الزيادة، والتي جمعها قسم من اللغويين بعبارات مختلفة تتمثل في ما يلي : ما سألتك إلى هذه النوبة، اليوم تنساه، هم يتساءلون، وما سألت يهون، والتمس هواي أتاه سليمان السمان هويت، يا أوس هل نمت، لم يأتنا سهو، أتاه سليمون وسالتهم هواني، وقد جمع ابن خروف منها نيفا وعشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال : وأحسنها لفظا ومعنى قوله:

«سأَلْتُ الحروفَ الزَّائدات عن اسمها *** فقَالَتْ ولَم تَبخَل: أَمانٌ وتَسهِيلٌ».[1]

وليس المقصود من هذه الحروف أن زيادتها في كل فعل تعد زائدة، بل حددت لها مواطن تثبت زيادتها، ولهذا خصصنا فصلا للفعل المزيد ودلالاته لتبيان أهم الأفعال والصيغ الموجودة في سورة التوبة.

[1] رضى الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح محمد نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، د ط، 1982، ص331.

1-تعريف الفعل

1-1 التعريف اللغوي للفعل:

ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في باب العين واللام والفاء معنى الفعل: فعل يفعل فعلا والفعل: الاسم والفعال اسم للفعل الحسن مثل: الجود والكرم ونحوه ويقرا بقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ سورة الانبياء الآية 73، والفعلة: وهم قوم يستعملون الطين والحفر وما يشبه ذلك من العمل[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة فعل: الفعل كتابة عن كل عمل متعدي أو غير متعدي فعل فعْلاً فعِلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، الفعل والجمع فعال نحو: قداح وبئر وبئار، وقبل فعله يفعله فعلا مصدر ولا نظير له إلا سحره يسحره سحرا.[2]

1- 2 التعريف الاصطلاحي للفعل:

1-2-1 عند القدامى:

أ- **عند سبويه (ت 796م)** : ويري سيبويه في الفعل الماضي: أمثلة أخذت من لفظ أحدث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فذهب ويسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرا: اذهب واقتل واضرب، ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب ويقتل وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو ماان إذا أخبرت[3].

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت، مج3، ط1، 2003، ص330.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، تح يوسف الخياط، مج11، دط، د ت، ص200.

[3] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1982، ص40.

فسيبويه يذهب إلى أن الفعل مادة أخذت من أحداث الأسماء، ويريد بأحداث الأسماء المصادر حيث يرى أن الأحداث نحو الضرب والقتل والحمد. ويرى أيضا أن الفعل: هو ما بني لشيء في الماضي وشيء سيحصل وشيء لم يحصل وما هو حاصل ولم يقطع[1]

✓**عند ابن منظور(ت 711م/92هـ):** يرى ابن منظور أن الفعل الماضي" دعامة الجملة العربية وهو كتابة على عمل متعد"[2]

✓**عند الزمخشري (ت 1144م/535هـ):** أن الفعل "ما دل على اقتران حدث برمان[3]، هو ارتباط شيء حاصل بزمن وقوعه.

✓**عند ابن الحاجب (ت 1269م/667):** الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[4]، وهو ما دل على معنى مرتبط إما بزمن الماضي أو الحاضر أول المستقبل

✓**عند الجرجاني (1078م/471هـ):** يرى الجرجاني أن الفعل الماضي" الكلمة التي تدل على حدث وزمن مقترن به، نحو كتب، يكتب، اكتب[5]، وهو ما دل على معنى مرتبط إما بزمن الماضي أو الحاضر أول المستقبل"

1-2-2 مفهوم الفعل عند المحدثين:

- الفعل من حيث المبني الصرفي ينقسم إلى ماضي ومضارع وأمر، وهذه الأقسام تختلف فيما بينها شكلاً ومعنى؛ أي أن الفعل من حيث البنى الصرفية ينقسم إبى ثلاثة أقسام؛ ماضٍ ومضارع وأمر، وتختلف هذه الأقسام عن بعضها بعض في الشكل والمعنى.

---

[1] سيبويه، المرجع السابق، ص 40.

[2] ابن منظور، المرجع السابق، ص 1112

[3] الزمخشري، الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين دتح، ج3، ط15، 2002، ص40

[4] رضى الدين الإستراباذي، المرجع السابق، ص223.

[5] السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح، محمد الصديق المنشاوي، دار الفضلة، دط ، 2024، ص141

-الفعل هو ما يدل على شيء حاصل مرتبط بزمن[1].

2- الفعل الماضي: هو ما دل على حدوث عمل في زمانٍ مضى وفات[2].

والفعل الماضي عند الزمخشري: هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمامك.

أ- **أما عند سيبويه:** بناء ما مضى بدوره ينقسم بدوره إلى قسمين؛ ماض ثلاثي وماضٍ رباعي كما ينقسم الثلاثي إلى مجرد ومزيد والرباعي كذلك إلى مجرد ومزيد.

قسم الفعل الماضي إلى قسمين ماضٍ ثلاثي وماضٍ رباعي وقسم الثلاثي والرباعي إلى مجرد ومزيد.

ب- أي الفعل الماضي يدل على حصول شيءٍ فيما مضى.

اتفق النحاة على أن صيغة (فعل) تدل بالأصالة على الزمن الماضي، فالماضي هو ما وقع وانقطع وحسن معه، أي ما وقع مدلوله في الزمن الماضي، أو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم، أما ابن الحاجب فتعرفه بأنه: ما دل على زمان قبل زمانك مبني على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو، إلا أنه تتعرضه ما يوجبه سكونه[3]

الماضي: ونجد مادة في صيغة (فعل) الذي يدل على الحدث التام المنقطع، مثل أكل، وسع، رفع على اختلاف أوزانها وقد تفيد الحال والاستقبال بقرنية[4]

---

[1] د.محمد داود، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة، دتح، دار غريب، القاهرة، 2002، ص35.

[2] صفية المطهري، الدلالة الإيحائية، دتح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2003، ص173

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، د تح، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص11

[4] بوخلخال عبد الله، التعبير الزمني عند نحاة العرب، د تح، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ج1، دط ، د ت، ص43

3. الفعل المزيد

هو: "ما زيد فيه حرف وأكثر على حروفه الأصلية وهو قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي".[1] الثلاثي المزيد لغير الإلحاق الزيادة على الثلاثي لها ثلاث صور زيادة بحرف، زيادة بحرفين، زيادة بثلاثة أحرف, وكذلك يعرفه سيبويه بأنه: «ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض»، فالفعل المزيد يتجسد بزيادة حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف، فكأن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط تحقيقا أو تقديرا لغير علة تصريفية.

وانطلاقا من كل هذا يتجسد قول "ابن جني": «اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما»[2]؛أي أنه إذا زيد على عدد الحروف الأصلية للكلمة حرف واحد يعد هذا الحرف زائدا.

أقرَّ الصرفيون بأن الفعل المزيد يكون نتيجة حاصل بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ويكون ثلاثيا أو رباعيا وبالزيادة يصل إلى ستة أحرف.

- **أنواع المزيد:**

- ما يكون بتكرير الأصل، ولا يختص بحروف الزيادة المشهورة، مثل: جلبب، جلباب
- ما لا يكون بتكرير الأصل، ويكون بأحد حروف الزيادة العشرة والمجموعة في قولك: سألتمونيها[3]، مثل: تكريم، اجتماع، مستنكف، متدحرج

---

[1] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح محمد عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، دط، د ت، ص 73.

[2] ابن جنى، المنصف، تح إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف، القاهرة، ج 1 ، 1954 ص 11.

[3] علال نويرم، فتح الأقفال، دار الكتاب العربي، د تح، ط1, د ت، ص51.

ولا يعرف الزائد من الأصل إلا بمعرفة الميزان الصرفي، وهو أن يعير عن أول أصول الكلمة بفائها، وعن ثاني الأصول بعينها، وعن ثالث الأصول وكذا رابعها بلامها ففي وزن ضرب فعل وفي وزن دحرج فعلل .

ولا يحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف كسقوط همزة اعلم وألف ولى، وفي علم وولي، ولكن لا لعلة تصريفية.

والعرب لا تزيد حرفا إلا للدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل، كدلالة الهمزة في أعلم وأكرم على التعدية، والألف في ضارب وقاتل على الاشتراك، والسين في استفقر على الطلب.

فالزيادة إن وجدت دوما يسأل عنها بخمسة أشياء وهي:

1- ما موضعها من الفاء والعين واللام؟

2- ما معنى حروف الزيادة؟

3- ما عدد حروف الزيادة؟

4- ما هي حروف الزيادة؟

5- ما وزن الفعل المزيد؟

فالإجابة على كل هذه التساؤلات تكون موضوع الدراسة في هذا الفصل من خلال تبيين موضع الزيادة من الفاء والعين واللام، ومعناها التعدية والمشاركة والطلب والصيرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق، وتكون إما بزيادة حرف واحد أو اثنين أو ثلاثة أحرف إما ثلاثية أو رباعية.[1]

[1] المرجع السابق، ص51

1.3. الفعل الثلاثي المزيد:

1.ما زيدت الهمزة في أوله وبناؤه [أفعل يفعل] نحو، أقبل، يقْبل، والقياس فيه أن تثبت الهمزة في [يفعل] وأخواتها.

2.ما ضعفت فيه العين وبناؤه [فعل يفعل]، نحو [كسّر, يُكسِّر]

3.ما زيدت الألف بعد فائه وبناؤه [فاعل يفاعِل] نحو[ساهم, يساهم]

وتختلف أبنية الثلاثي لاختلاف معانيها، وقد جمع عبد القاهر الجرجاني هذه الأوزان وأكثر معانيها في قوله: «وأفعل للتعدية غالبا، نحو أذهبت زيدا، والتعريض, نحو, أبعته».

وللصيرورة نحو: أغد البعير، ولوجوده على صفة نحو أحمدته وللسلب نحو أعجمت الكتاب[1]

3-1-1 للفعل الثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أوزان هي:

-**أفعل**: ما زيدت الهمزة في أوله، ومن أمثلته: أكرم، أقبل، أبصر. وله معانٍ عدة من بينها:

- التعدية: أي لتصيير اللازم متعديا إلى مفعول واحد كدخل وأدخلته، فإن كان متعديا إلى واحد صار متعديا إلى اثنين كلزم الأمر وألزمته إياه.[2]

- السلب والإزالة: كقولهم أعجمت الكتاب، أي أوضحته وأزلت عجتمه، وفي الحديث: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فمن يشكنا» معنى يشكنا لم يفسح لنا في إزالة ما نشكوه.[3]

- الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب منه الفعل:

---

[1] سيبويه، المرجع السابق ص 391-395

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 218.

[3] محمد سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، د تح، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005، ص284

– نحو: ألبن الرجل، وأتمر أي صار صاحب لبن وتمر.[1]

– التكثير: نحو: أضب المكان وأظبى كثرت فيه الضباب. والظباء، وأعال الرجل كثر عياله.

– التصيير: أي الدلالة على الصيرورة أعد البعير، ألحم زيد والصيرورة تعني التحول من حال إلى حال.

– الدخول في الزمان او المكان: نحو: أصبح أي دخل في الصباح، أمسى:

دخل في المساء – أصخر: دخل في الصحراء، أبحر: دخل في البحر.

– الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة نحو: أكرمت زيدا، وأنت تعني وجدت زيدا كريما.[2]

– الدلالة على المصادفة:نحو : أبخلته وأعظمته.

– الدلالة على الحينونة (الاستحقاق): وهي قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل نحو : أحصد الزرع، أصرم النخل، أي قرب حصاده وصرامه، أو لغير ذلك.[3]

– الإعانة: كأحلبت فلانا وأرعيته؛ إذ أعنته على الحلب والرعي.

التعريض أبعت البعير، أقتلت المكان، ألبنت الشاه، أثمر البستان.

– أن يكون مطاوعا لفعَّل بالتشديد نحو: فطرته فأفطر، وبشرته فأبشر.

– التمكين: كأحفرت النهر، أي: مكنته من الحفر.

– أن يكون بمعنى استفعل: كأعظمته أي استعظمته.[4]

---

[1] زين كامل الخويسكي، الصرف العربي، دتح، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، د ط، د ت ص 52

[2] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دتح، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية دط، 1992، ص 408.

[3] محمد محيي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل دار التراث، القاهرة، ج 4، ط 20، 1990، ص 263

[4] أحمد الحمداوي، المرجع السابق، ص 78.

– الدعاء: نحو: استيقضت أي دعوت له بالسقيا، أي سقاك الله.[1]

– تأتي صيغة (أفعل) بمعنى الفعل المجرد أسرى لا يختلف في معناه عن تسري. قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي﴾ الإسراء.

قال امرؤ القيس:

سَرَيْتُ بِهِم حتّى تَكَلَّ مَطِيُّهُم * * وَحتّى الجِيَادُ ما يَقْدَنَ بِأَرْسانِ [2]

وبعد البحث والاطلاع، فتم التواصل الى هذه الصيغ والتي ذكرها الصرفيون في معنى صيغه أفعل

– **فعل:** وهو الثلاثي مضعف العين، وقد ذكر النحاة أن هذا البناء يستخدم للدلالة على المعاني التالية:

– الكثرة (التكثير): نحو صرف، موت وكذلك مزّق وطوفت إن أردت كثرة التطواف.

– التعدية: نحو: فرحت زيداً فهمته المسألة.

– الاتخاذ للفعل من الاسم: كخيم القوم.[3]

– الصيرورة: قوس على أي انحنى ظهره حتى صار كالقوس.

– النسبة نحو كفّره نسبته للكفر أي: نسبة الشيء إلى أصل الفعل كفسَّقت زيدا أو كفرته، نسبته إلى الفسق أو الكفر.[4]

– التوجه إلى الشيء: كشرقت أو غربت: توجهت إلى الشرق أو الغرب.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص 88

[2] المرجع السابق ص 92.

[3] جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط4، دت، ص 18

[4] أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص 80

– اختصار حكاية الشيء: كهلّل وسبَّح، كبَّر، قال لا إله إلا الله ، سبحان الله، والله أكبر.

– السلب والإزالة: وهو أخذ الشيء أو إزالته وتنحينه، نحو: قشّرت الفاكهة أي أزلت قشرتها وقال تعالى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يوسف آية 53، فقد دل: الفعل (أبرىء) في هذا السياق على إزالة التهمة على النفس المذنبة، وإلى تأمر بالسوء لحظة ضعفها إلا من رحم ربي إنه غفور رحيم.[1]

– الدعاء: الدعاء على المفعول بأصل الفعل، سواء أكان هذا الدعاء له أم عليه، نحو سقيته أي دعوت له قائلا: سقيا لك جدعته: قلت له جدعاً لك، والدعاء هنا على المفعول الذي هو الضمير: الهاء.[2]

– قبول شيء ما: نحو: شفعت زيدا، إذ قبلت شفاعته.[3]

مما سبق يظهر لنا أن الصرفيين تعددت آرائهم واختلفت في تحديد معاني صيغة (فعل)، فقد ذكروا معنى التعدية مع معاني أخرى مثل: الصيرورة، اختصار حكاية والسلب والإزالة إذ يمكن للصيغة الواحدة أن تحمل دلالات مختلفة كل حسب السياق الذي ورد فيه الفعل.

– **فاعل:** زيادة الألف بعد الفاء، نحو : قاتل، سامح، ومن معانيه ما يلي:

– المشاركة: قاتل زيد عمراً, ونعني بالمشاركة التشارك بين اثنين فأكثر وان وهو أن يفعل أحدهما الآخر فعلا، فيقابله الكفر بمثله.

– التكثير: نحو: ضاعفت أجره، أي أكثرت من أجره لتفانيه في العمل.

---

[1] كويحل جمال،محاضرات في علم الصرف السنة الأولى ل.م.د،جامعة محمد لمين دباغين،المطبوعة العلمية،سطيف، ص40

[2] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص 92.

[3] صادق بن محمد البيضاوي، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، دتح، ط2، دت، ص 54

– الموالاة والمتابعة: ومعناه أن يتكرر الفعل، يلي بعضه بعضا، نحو قولك:

واليتَ الصوم، وتابعت الدرس، بمعنى أثبت الصوم صوما آخر، والدرس أخرى.

– الدلالة على المفاعلة: نحو: جاذبته عليا ثوبه.[1]

–الدلالة على صفة الفعل: نحو: ناصره الله أي جعله ذا نصرة، أجرك الله، أي جعلك ذا أجر.

– يرادف أفعل: نحو: تابع الصوم بمعنى أتبع بعض ببعض.

– يرادف فعل: يدل على التكثير: نحو: ضاعفت العدد إذ كثرته بمعنى ضعفته.[2]

– المعاملة: إذ كان الفعل مشتقا من أسماء الزمان، كقولهم: ياومه إذ عامله اليوم ومثله لايله وشاهره، عاومه، ساناه، ساوعه صايفه، شاتاه، حايته عامله في وقت محين وقايظه، عامله مقايضة. [3]

ومما سبق يتبين لنا أن الأوزان الثلاثة للمزيد بحرف واحد (أفعل، فعل، فاعل) تدل على معان مشتركة؛ وتبقى مسألة للاشتراك في المعاني لصيغ مختلفة مرهونة بورودها في سياق النص، لأن كل في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى.

3-1-2 الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

1- ما زيدت الهمزة والنون في أوله، وبناؤه: [انفعل – ينفعل] نحو: كسرتَه، فانكسر.

2- ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه، وبناؤه: [افتعل – يفتعل] نحو شويته فاشتوى.

3- ما زيدت التاء في أوله والألف بعد فائه، وبناؤه: [تفاعل – يتفاعل] نحو: خاصمته، فتخاصم.

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد شرح ابن عقيل، دار ايحاء التراث العربي، دتح، بيروت، ج 1، دط، دت، ص 601.

[2] صادق البيضاوي ، المرجع السابق، 57

[3] صلاح مهدي الفرطوسي هاشم طه دلاش، المهذب في علم التصريف، دتح، مطابع بيروت الحديثة، بيروت، ط1، د ت، ص 81.

4- ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين وبناؤه: [تفعل – يتفعل] نحو: حطّمته، فتحطّم، يتحطّم.

5- ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام وبناؤه: [افعل – يفعل] نحو: ابيَضّ، اعورَّ.[1]

ولهذه الأوزان دلالات ومعاني نذكرها على النحو التالي:

- **انفعل:** بزيادة همزة وصل مكسورة ونون في أوله ساكنة، وقياس مضارعه (ينفعل) بفتح حرف المضارعة، والأمر منه (انفعل) بهمزة الوصل المكسورة، نحو: انفعل، ينْفعِل، انْفعِل. ومن أشهر معاني (الفعل) الدلالة على:

- المطاوعة ومعنى المطاوعة التأثر: أي قبول أثر الفعل المتعدي كقولك: كسرته فانكسر، وانشق، أسفقته، فانسفق.

-**افتعل:** بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله، وتاء بعد فائه، وقياس مضارعه (يفتعل) بفتح حرف المضارعة، والأمر منه (افتعل) بهمزة الوصل المكسورة نحو: اختبر، يختبِر – اخْتبِر.

ويؤتى هذا البناء لدلالات عدة من بينها:

- الاتخاذ: نحو: اشتوى واختتم أي اتخذ شواء، واتخذ خاتما.

- الاختيار: نحو: انتقى واصطفى واختار.

- المطاوعة: نحو: شويته فاشتوى، عدلته فاعتدل[2].

- التشارك: ويقصد بهذا المعنى التشارك في الفعل نفسه، لذلك يعطف الاسم الثاني على الأول نحو: اختصم خالد وعلي، واختلف خالد وعلي.

---

[1] ابن عقبل، المرجع السابق، ص 602.

[2] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص 97.

– المبالغة: في معنى الفعل نحو اقتدر فالمعنى بالغ في القدرة[1].

– الاجتهاد والطلب: نحو اكتسبت المال بالعمل اجتهدت في طلب الرزق[2].

– يكون بمعنى تفاعل: نحو: اجتوروا، اعتوروا، بمعنى تجاوروا.

– الأخذ: نحو: احتش أي أخذ الحشيش، وامتخّ العظم إذ امتصه واستخرج مخّه.[3]

– الإظهار: نحو: افتقر الرجل للناس، إذ أظهر ذلك، وافتخر زيد إذ قصد الإظهار دون تحصيل أصل الفعل، واعتذر خالد من عمر أي أظهر له الاعتذار.

– الشبه: نحو اعتصد عمرو واعتصر إذ شابه المعصود والمعصور.

– البحث عن حقائق الأمور: نحو امتحن الشيخ تلميذه اي تحقق من مذاكرته.

– وروده للمعنى الذاتي للفعل: نحو: اشتمل الكتاب على أبواب التصريف أي جمع بين دفتيه ذلك.[4]

– **افعل**: بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله وتضعيف لامه، وقياس مضارعه (يفعل)، والأمر منه (افعل) بهمزة وصل مكسورة نحو: احول، يحول ونحو ذلك: احول الصديق علي عند الحاجة إليه بمعنى تحول.[5]

وأجمع الصرفيون على أن صيغة (أفعل) تدل على:

– قوة اللون أو العيب: نحو: ابيضّ واسودّ، احمرَّ، اعورَّ، اعمشَّ.

---

[1] المرجع نفسه، ص 58

[2] احمد مختار عمر وآخرون، النحو الاساسي، منشورات ذات السلاسل، الكويت ط4، 1994, ص 206.

[3] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، دتح، مطابع بيروت الحيثة، دط، دت، ص 82 .

[4] صادق البيضاوي، المرجع السابق، ص 64.

[5] أحمد مختار عمر وآخرون، المرجع السابق، ص 210

- **تفعل:** بزيادة التاء في أوله، وتضعيف عينه، وقياس مضارعه (يتفعل)نحو تفهَّم، يتفهَّم.

وتوحي صيغة (تفعل) لعدة معاني، وهي:

- التكلّف: وهو حمل النفس على أمر فيه مشقة ومعاناة نحو: تشجع: تكلّف الشجاعة وتصبر وتكلّف الصبر، تجلّد، تكرم.

- التدرج: أي حصول الفعل مرة بعد مرة نحو تفهم، تبصر، تسمع، تجرع الماء

أي شربه جرعة بعد جرعة.

- المطاوعة: مطاوعة فعل مضعف العين، نحو: هذّبته فتهذّب، وأدّبته فتأدب، الاتخاذ: نحو: تعرَّش، تخيَّم، اتخذ عريشا وخيمة.

- التجنب: نحو: تجنّب الحرج، تهجد أي تجنب الهجود وهو النوم.

- أن يأتي بمعنى (فعل): نحو قول الشاعر:

تَظُلُّمني حتَّى كَذَا، ولَوى يدِي **** لَوى يدَهُ اللَّهُ الذي هُوَ غَالِبُه

وتظلم على وزن (تفعل)، وهو بمعنى ظلم.[1]

- الاعتقاد: نحو: تكبرته وتكملته، إذ اعتقدت أنه كبير وكامل.

- التكرار والتعدد: نحو: تفرعت الأشجار، إذ تعددت فروعها.[2]

- الطلب: نحو: تعجل طلب العجلة، تعظّم طلب أن يكون عظيما، تبين الأمر طلب بيانه، تحوج طلب الحاجة.

- الصيرورة: نحو: تحجَّر الطين صار حجراً تجبَّن اللبن صار جبنا.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص 301.

[2] صادق البيضاوي، المرجع السابق، ص 67.

– بمعنى استفعل: نحو: تعظم أي: استعظم، تنجز أي استنجز، وتفهم أي استفهم، تكبر أي استكبر.[1]

– **تفاعل:** بزيادة التاء في أوله، والألف بعد فائه وقياس مضارعه (يتفاعل) والأمر فيه (تفاعل) نحو: تباعد يتباعد تباعد

ومن أشهر معاني صيغة (تفاعل):

– المشاركة: وتكون بين اثنين فأكثر نحو تضارب زيد مع عمر وتصالح القوم تشاجرنا.

– التكلف: أو إظهار الأمر على غير حقيقته، نحو : تغافلت، تجاهلت، تكاسلت وتمارضت؛ أي أظهرت ذلك وأنا لست عليه.

– التدرج: نحو: تزايد الفرات، تتابع الجريان، تواردت الإبل وتباعدت الحدود[2].

– التكرار: إذا كان تفاعل من جانب واحد على وجه الكثرة لا الحصر، نحو:تعاطى الأمر : تشاغل به تلاعب تمايل الغصن وتساقط المطر.[3]

– المطاوعة: نحو: زيدا فتعامل معي، باعدت عمرا فتباعد.

– بمعنى فعل نحو: توانيت أي ونيت.[4]

3-1-3 الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أبنية:

---

[1] محمود سليمان، المرجع السابق، ص 302

[2] صلاح مهدي فرطوسي وهاشم طه شلاش، المرجع السابق، ص 83.

[3] المرجع نفسه، ص 84

[4] صادق بيضاوي، المرجع السابق، ص 72.

1- ما زيدت الهمزة والسين والتاء في أوله، وبناؤه [استفعل - يستفعل] نحو : [استغفرته - استغفريه].

2- ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف العين وزيادة واو بين العينين، وبناؤه [افعوعل - يفعوعل] نحو: [اعشوشب - يعشوشب].

3- ما زيدت الهمزة في أوله والواو المضعفة بعد عينه، وبناءه [افعوعل - يفعول] وهو مرتجل نحو : [اجلوذ - يجلوذ].

4- ما زيدت الهمزة في أوله والألف بعد عينه مع تضعيف لامه، وبناؤه [أفعال - يفعال] وهو مرتجل نحو: [اصفار - يصفار].

- **استفعل:** زيادة همزة الوصل المكسورة والسين والتاء في أوله، ومضارعه (يستفعل) والأمر منه (استفعل) بهمزة الوصل المكسورة مثل: استكبر يستكبر وأمره استكبِر.

- معاني صيغة استفعل: كثر استعمالها في عدة معاني من بينها:

- طلب الحقيقة: استغفرت الله، أي طلبت مغفرته أو مجازا استخرجت الذهب من المعدن سميت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي[1]

- الصيرورة: سواء كان حقيقة، نحو: استحجر الطين؛ بمعنى صار الطين حجرا (إن البغاث بأرضنا يستنسر)؛ بمعنى يصير كالنسر في القوة والبغاث طائر ضعيف الطيران، استبحر الغدير اي صار الغدير بحراً.

وجاء في كتاب في التطبيق النحوي والصرفي لـ: عبده الراجحي: الصيرورة بمعنى التحول والتشبه، نحو: استحجر الطين؛ بمعنى صار حجرا، وهنا يمكن التحول. واستأسد فلان بمعنى تشبه بالأسد؛ أي صارت شجاعته شبيهة بشجاعة الأسد.[2]

---

[1] أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص 83

[2] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 417.

– اختصار حكاية الجملة: نحو استرجع المؤمن قال: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

– القوة: نحو استكبر الظالم واستغنى العامل استعظم الملك.

– المطاوعة: أي في مطاوعة (أفعل)، نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام، أجاب, استجاب.

–اعتقاد الصفة: مثل: استكرمته؛ أي اعتقدته كريما. استعظمته؛ أي اعتقدته عظيما. وقد يأتي وزن صيغة (استفعل) بمعنى وزن ثلاثي مثل: – قر في مكان واستقر، وأنس واستانس هزا به واستهزأ، يئس واستيأس وقد يأتي بمعنى (أفعل) مثل: أجاب واستجاب، أيقن واستيقن[1].

– المصادفة: استبخلت زيداً صادفه بخيلاً.

– **افعوعل:** بزيادة الهمزة المكسورة في أوله وزيادة واو ساكنة بعد العين ويليها عين نحو: الغدودن الشعر واعشوشبت الأرض، اخشوشن الصوت.

وهذه الصيغة تفيد المبالغة وقوة المعنى وزيادته عن أصله، مثل: احلولى العيش اخشوشنوا فإن النعمة

لا تدوم، اغرورقت عينا المظلوم بالدمع.[2]

– **افعال:** زيادة ألف الوصل، ثم ألف وتكرير اللام، نحو اثمار، اخضار[3] ومضارعه (يفعال)، والأمر منه (افعال) بهمزة الوصل المكسورة في أوله.

---

[2] المرجع نفسه ص417.

[2]محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دتح، منشوارت ذات السلاسل، الكويت، دط، 1994، ص216

[3]زين كامل الخويسي، الامام في الصرف العربي، دتح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2006, ص60.

وهذه الصيغة تفيد المبالغة والتأكيد في الألوان والعيوب، مثل: اخضار الزرع، ابياض شعر الرأس، اعوارت العين[1].

واعتبرت الصيغة (افعال) نفسها [افعل] لدلالتها على نفس المعنى المتعلق بالألوان والعيب، وقد ذكر الرضي الاستربادي في شرح. الشافية انه وضع لمعنى لزوم صاحب الفعل صفة من الصفات، وفي هذا الشأن بالضبط اختلف الصرفيون فيما اذا كان أفعل هو الدال على الثبات؟ ام الوزن افعال هو الدال على ذلك؟

ونظرا لاستقراء الصرفين لكلام العرب فإنهم الحكمة عدلوا وأكدوا بأنه قد يكون العكس فيشير إلى ذلك الاستربادي فيقول: لو قد يكون الأول يعني وزن افعل في العارض والثاني يعني وزن افعال في اللازم وفي مقابل هذا أكدوا أن أفعل أصلها افْعالَّ[2]

– **افعول:** أي مزيد بالهمزة والواو الزائدة المضعفة نحو: اجلوذ الحصان؛ أي أسرع، واعلوط أي: تعلق بعنق البعير فركبه.[3]

ونجد دلالة هذه الصيغة هي المبالغة والتأكيد اجلوذ فهي تدل على زيادة ومبالغة في السرعة اخروط السير، امتد.

3-2 أوزان الرباعي المزيد

إن الرباعي المزيد هو كل فعل أصله أربعة أحرف زيد عليها حرف أو حرفان ليكون الفعل خماسيا أو سداسيا لا غير، نحو تدحرج، اقشعر (تفعلل، افعلل),[4] اي ما كانت حروفه الأصلية وزيدت عليها زيادات أخرى.

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، المرجع السابق ص216.

[2] الرضى الاستراباذي، المرجع السابق، ص 112

[3] محمد فاضل السامرائي، المرجع السابق، ص 28

[4] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، دط، دت، ص245

وينقسم الرباعي المزيد إلى قسمين: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان .

وذلك على النحو التالي:

3-2-1 المزيد الرباعي بحرف واحد: وهو ما زيدت التاء في أوله وصيغته تفعلل يتفعلل، و هذه الصيغة تدل على المطاوعة، أي: (مطاوعة الفعل المجرد)، نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر.[1]

3-2-2 الرباعي المزيد بحرفين: وله وزنان شائعان وهما: (افْعنْلَل)، و (افْعلّل):

- الأول: بزيادة همزة الوصل في أوله ونون بين لام فعله وعين فعله، ويدل علىمطاوعة الفعل المجرد، نحو: حرجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت.[2]

الثاني: ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعييف اللام وصيغته (افعلّل, يفعلّل), اقشعر. يقشعر,اطمأن , يطمئن ويدل على المبالغة في الشيء.[3]

فقد لاحظنا أن الفعل الرباعي المزيد قليل الورود في كلام العرب قديما وغير مستعمل حديثا، وقد زاد بعض الصرفيين صيغ كثيرة ألحقوها بمزيد الرباعي نقلوها عن أهل اللغة، فزيد على الرباعي المزيد صيغتان هما:

افعلل : اخرمش ويروي أبو حيان أن هذا البناء من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المماثل.

فعلنعل: جحلنجح ؛ وهو فعل شاذ.[4]

---

[1] سام عمار الشامل في تصريف الأفعال العربية المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، دط، 1999، ص 155

[2] ينظر، إبراهيم قلاتي، المرجع السابق، ص 245

[3] محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ط2، 2009، ص 16.

[4] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبوية، دتح، ص 418

3-2-3 الملحق بالرباعي:

إن الزيادة للإلحاق الغرض من هذه الزيادة إلحاق الأصل القليل البنية بأصل أكثر منه ليصلح في مكانه، وتجري عليه أحكامه، ولا يوجد في الأفعال سوى إلحاق الأصل الثلاثي بالرباعي، وتتم زيادة الإلحاق وفق شرطين أساسين:

الأول: أن الزيادة لا تطرد في إفادة المعنى، أما الثاني: فإن الملحق يجب أن يجاري الملحق به في تصاريفه جميعا، سواء أكان اسما، أو فعلا، أو مصدرا، فالفعل (بيطر) و(جلبب) ملحق بدحرج، واقعنسس) ملحق باحرنجم.[1]

الملحق المزيد بحرف واحد ويأتي على عدة أوزان من بينها:

-**تفعلل:** بزيادة التاء في أوله وتكرير لامه نحو تشملل تجلبب.

-**تفوعل:** بزيادة التاء في أوله والواو بعد فائه، نحو: تجوربتحوقل.

-**تفيعل:** بزيادة التاء في أوله والياء بعد فائه، نحو: تشيطن وتسيطر.

-**تفوعل:** بزيادة التاء في أوله والواو بعد عينه، نحو : تجورب، تكوثر بمعنى كثر.

-**تفعلى:** بزيادة التاء في أوله والياء في آخره، نحو: تسلقى, تجعبى

وتتسم هذه الصيغ معنى «مطاوعة الرباعي المجرد المتعدي، نحو: دحرجت الكرة فتدحرجت».[2]

3-2-4 الملحق بالمزيد بحرفين: ويأتي على وزنين اثنين هما :

-**افعنلل:** بزيادة همزة ونون وألف نحو : اقعنسس؛ أي رجع وتأخر إلى الخلف.

---

[1] صادق بن محمد البيضاوي، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، دتح، دط، دت، ص 82

[2] محمد حماسة وآخرون، المرجع السابق ص 29

-**افعنلى:** بزيادة همزة الوصل في أوله والنون بعد عينه والياء في آخره، نحو : استلقى: يستلقي : أي نام على ظهره.

وقع الصرفيون في اختلاف كبير نظرا لاختلاف أوزان الأفعال المزيدة حول تحديد حروف الزيادة لذلك وضعوا أوزان لكل المعاني، حيث أن أوزان الفعل المزيد هي إحدى وخمسون ثلاثة منها فقط من المزيد الربا

الفصل الثاني

الأفعال المزيدة في سورة التوبة ودلالاتها

1-التعريف بسورة التوبة

2-الأفعال المزيدة في سورة التوبة ودلالتها

1-التعريف بسورة التوبة:

تعددت تسميات السورة، وتدل في مجموعها على ما احتوته من مبادئ ومعان، وأشهر هذه الأسماء:

* التوبة، لأنها تتضمن توبة الله ورضوانه على المؤمنين الصادقين والمخلصين في نصرة الإسلام.[1]

* براءة بدأت بكلمة براءة، كما تشير الى غضب الله ورسوله على من أشرك بالله، وجعل له ندا وشريكا[2].

وقد عرفت بأسماء أخرى، فكانت تسمى "الفاضحة والبحوث لأنها تبحث عن أسرار المنافقين"[3]، والمبعثرة لما كشفت من سرائر الناس، والمثيرة، والمدمدمة، والحافرة، والمنقرة، والمقشقشة والمخزية، والمنكّلة، والمشردة[4]. غير ذلك مما ذكر لها من أسماء اختلف العلماء في عدم افتتاحها بالبسملة، وقول ابن عباس هو أكثر إقناعا، فقد جاء في التفسير القرطبي قولة: " سألت علي بن أبي طالب: لم يكتب في (براءة) بسم الله الرحمان الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمان الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان"[5].

---

[1]-عبد الله محمود شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، دتح، الدار المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1976، ص109.

[2]- تفسير الشعراوي، دار اخبار اليوم، ج8، دط ، دت، ص4834.

[3]- عبد الله محمود شحاته المرجع السابق ص110.

[4]- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، بيروت، ج10، دط، 2006م، ص93.

[5]الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، دار إحياء الثراث العربي، بيروت، مج 10، دط، ددت ص40.

هي مدنية بالاتفاق وآخر السور نزولا عند الجميع عدد آياتها 129 آية عند الكوفيين، 130 عند غيرهم، [1]" قصتهم شبيهة بقصة الأنفال"[2]، فسورة الأنفال تتحدث عن قسمة الغنائم وذكر العهود واختتمت بوجوب موالاة المؤمنين بعضهم بعضا، والانقطاع عن الكفار وهذا المعنى صرحت به سورة التوبة، وسورة براءة هي نقض لهذه العهود، والنقض يأتي بعد العهد ذاته فجاءت سورة التوبة، مكملة لسورة الأنفال، ولذلك نجد في سورة الأنفال أن الحق سبحانه وتعالى كان مشروعا لتوزيع أموال الغنائم، بينما التوبة تفصل كيف يتم توزيع أموال الصدقات[3].

وهي تهدف إلى أمرين:

الأول: تنظيم العلاقات الخارجية للمسلمين ببيان كيفية معاملتها للمشركين، وأهل الكتاب.

الثاني: تصفية صفوف المسلمين من المنافقين بكشف الغطاء عن فتنهم، ما انطوت عليه قلوبهم من أحقاد، وما قاموا به من أساليب النفاق[4].

والسورة في مجملها قطع تصفية المشركين، وتصفية صفوف المؤمنين من المنافقين بكشف وفضح أسرارهم من خلال الدعوة للجهاد. فهي تدعو للإخلاص له سبحانه وتعالى، و" تخلص من آمن بما فيه من النفاق والشرك".[5]

---

[1]– القرطبي، المرجع السابق، ص93.

[2]–المرجع نفسه، ص95.

[3]– تفسير الشعراوي, المرجع السابق ج8، ص4835.

[4]– عبد الله محمود شحاته، المرجع السابق، ص112.

[5]– إبن عاشور، التحرير والتنوير، دتح، الدار التونسية للنشر، تونس، ج 10، دط، 1984ص95.

- **الأفعال المزيدة في سورة التوبة ودلالتها:**

سبق أن تحدثنا عن الزيادة في الأفعال ودلالتها في الفصل الأول وعرفناها وقلنا بأنها قسمان مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، وقد ورد منه إلا القسم الأول في السورة موضوع تطبيقنا بنسبة 45.02% من مجموع الأفعال المجردة والمزيدة على الصيغ الآتية (أفعل – فعّل – فاعل – تفاعل – تفعّل – افتعل – انفعل – استفعل) وقد حددنا في هذا الفصل دلالات الأفعال المزيدة بحرف واحد في السورة ثم دلالات الأفعال المزيدة بحرفين في السورة, ثم دلالات الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف في السورةّ وفيما يلي تفصيلها.

2-1 دلالة الأفعال المزيدة بحرف واحد في السورة:

وقد وردت في مجملها بالصيغ التالية (أفعل – فعّل – فاعل)

- **دلالات صيغه أفعل:** تكررت هذه الصيغة في 108 موضعا من السورة وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
أتمّ	2	أذى	2	أشرك	1	أوضع	1
أحلّ	2	أطفأ	1	أجار	1	أخرى	1
أدخل	1	أمن	21	أعد	3	أغنى	3
أراد	5	أخرج	1	أظهر	1	أرسل	1
أعرض	2	أضلّ	1	أعطى	3	أحيا	1
أذهب	1	أقام	1	أنفق	8	أعقب	1
أرض	3	أضاع	1	أبلغ	1	أهلك	1
أحبّ	4	أطاع	1	أصاب	6		
أنذر	1	أتى	9	أمات	1		
أعجب	3	أخلف	1	أنزل	8		

ومن دلالات زيادة الهمزة في الأفعال السالفة الذكر ما يلي:

- الدلالة على الفاعل الحقيقي:

تظهر من خلال قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (115) إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (116)**﴾ سورة التَّوبَة. ففي الآيات تنبيه من الله سبحانه وتعالى بعد ذكر الجهاد ووصف القائمين به المتخاذلين عنه إلاّ أن توقف حياة الفرد أو استمراريتها مرهون بإرادة الله تعالى, فليس التخاذل عن الجهاد بضامن استمرارية الحياة، ولا الخروج للجهاد بواضع لها حدا فالحاجة لبيان الفاعل الحقيقي للحياة والموت هنا وجب عنه زيادة الهمزة للفعلين (أحيا – أمات)

كما ورد في الآية في قوله تعالى﴿ **قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)**﴾ سورة التَّوبَة. فعذاب المشركين حاصل لا محالة في الدنيا بأيدي المؤمنين وبأمر من الله تعالى والمتمثل هنا في الأسر، الحصار, والقتل أما الذلة المكتوبة عليهم فقد خص الله بها نفسه, لقوله عز وجل: ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (25)**﴾ سورة آل عمران.

فانفراد الله عز وجل بأمر الإذلال وجب عنه الزيادة بالهمزة في (خزي) بمعنى زيدت الهمزة هنا للدلالة على الفاعل الحقيقي الله سبحانه وتعالى.

وفي قوله تعالى:﴿ **_وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (15)**﴾ سورة التوبة، فغيض المؤمنين كان قد اشتد[1] هنا، وأمر الرسول بالتجهز والخروج إلى مكة فكان الفتح فكان شفاء صدور المؤمنين وذهاب غيض قلوبهم[2] حاصل بعد الجهاد

[1] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنته من السنه وأية الفرقان,تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة,مصر,ج1, (د,ط) ,(د,ت) ,ص129.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 130.

الذي كان سبب أما المتسبب هنا فهو الله سبحانه وتعالى وتأكيد حصوله بعد الجهاد وبأمر من الله وجب عنه زيادة الهمزة لفعل الذهاب (اذهب).

وكان الأَمر بجهاد المشركين وأَهل الكتاب المكذبين للنبي عليه الصلاة والسلام والمعينين للمناوئين للإسلام[1] لبيان المخلصين من عباده وليس لحاجته إليهم في التمكين لديه فانتشار الإسلام وزيادته حاصلة بأمر الله عز وجل وهو ما وجب عنه زيادة الهمزة في الفعل تم في الآية 32 بقوله ﴿ **وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32)**﴾ سورة التوبة.

فما أرسل به رسول الله لابد أن يتم ويظهر[2] بأمر من الله عز وجل، فمن أسباب استحقاق الجنة هنا الإيمان بالله تعالى واليوم الأخر والإنفاق بما أمرنا الله أما المسبب هنا فهو الله لأنه وحده سبحانه وتعالى الموفق لهذا المسلك

وبيان الفاعل الحقيقي قد وجب عنه التعدية بالهمزة في فعل الدخول في الآية رقم 99 بقوله﴿ **سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (99)**﴾ سورة التوبة.

كما ورد في الآيتين 25 في قوله تعالى:﴿ **فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا** ﴾ سورة التَّوبَة، و28 في قوله أيضا: ﴿ **فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28)**﴾ سورة التَّوبَة.

فالنصر هنا لا يتحقق بكثرة العدد أبدا, والكفاية في الطعام والزاد لا تتحقق أبدا بالخوف من المشركين لمنعهم الزاد عنهم ولا بالخوف من الفقر[3], بل تكون بالتوكل على الله حق توكله وقد قال عُكرمة في ذلك أغناهم الله بإضرار المطر والنبات وخصب

---

[1] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور, التحرير والتنوير, الدار التونسية للنشر والتوزيع ,المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر , (د,ط), 1984 ,ص 35 .

[2] ينظر: ابن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم دار الإمام مالك ,الجزائر,ج2 ,ط1, ت 2006, ص 521 .

[3] ينظر: المرجع نفسه ص571.

الأرض, وحملوا إلى مكة الطعام والخير وأغناهم الله من فضله بالجهاد والظهور على الأمم[1] .

فنفي فاعليه الكثرة في تحقيق النصر، ونفي تحقيق الكفاية من غيره سبحانه وتعالى والدعوة للتوكل عليه دون سواه أوجب زيادة الهمزة في (غنى) في الآيتين السالفتين 158.

وقوله تعالى:﴿ **فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (55)**﴾ سورة التوبة، وقوله أيضا:﴿ **وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (85)** ﴾ سورة التوبة، ورد في الآيات تنبيه من الله سبحانه وتعالى للترفع عن ملذات الدنيا وشهواتها ونهي للنبي عليه الصلاة والسلام وللمسلمين عامة من الوقوع تحت تأثير فاعليّة 'حب المال والبنين' وهو ما وجب عنه زيادة الهمزة في الفعل (عجب).

وبيان تكذيب أهل الكتاب وردّهم ما يدل على توحيد الله وتنزيهه سبحانه وتعالى عما نسب إليه[2] وبيان كيفية تعدي المشركين على شرائع الله واستحلالهم ما حرم الله كما تسببوا في الأذى للنبي عليه الصلاة والسلام بالخروج[3]، وبيان تخلف المنافقين على الجهاد وأعذارهم بالإيمان الكاذبة هو ما أوقعهم في العذاب.[4]

فكل ذلك تحديد لما تكمن فيه فاعلية أهل الشرك وهو ما وجب عنه الزيادةبالهمزة في الأفعال (أطفأ-أحلّ-أخرج -أهلك) في الآيات (32-37-40-42).

---

[1] ينظر: المرجع نفسه ص 158.

[2]ينظر: شهاب الدين محمود الألوسي, روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثالي, دار الكتب العلمية ,بيروت، ط1، 1994م, ج10/ص96.

[3]المرجع نفسه ص85.

[4]المرجع نفسه ص107.

- دلالة مصادفة شيء على صفة :

في الآية رقم 95 من السورة قوله تعالى:﴿ **سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95)** ﴾ سورة التوبة، فالحلف الكاذب للمنافقين في هذه الآيات كان غرضه عدم توبيخهم ولومهم من قبل المؤمنين, وقد ورد في الآية أمر بإجابة ذلك من المؤمنين "فأعرضوا عنهم" والسّبب والعلة هنا هي الرجس الذي يتحلون به فلن تنفع معهم معاتبه أو ملامة أو تأنيب ومن المحتمل أن يكون الحلف الكاذب هنا بسبب خوفهم من عدم مودة المؤمنين لهم وتجاهلهم واجتنابهم لهم فكان أمر الله هنا بعدم توليهم وذلك بسبب رجسهم[1] وخبث بواطنهم واعتقاداتهم.[2]

فالآية هنا بيان للوصف الذي يجب أن يلقاه المنافقون من المؤمنين عند عودتهم وهو ما وَجَب عنه زيادة الهمزة للفعل.

كما أن عدم التعرض للمشركين بتخلية السبيل لهم إنما هو مرهون بما يظهر منهم من أعمالهم لتصديق توبتهم من خلال إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، كما أن حصول الأخوة في الدين مقترن كذلك بالالتزام بأمور ثلاثة هي: التوبة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة[3] فبيان الحال التي توجب تخليه السبيل والأخوّة في الدين، وذلك بحصر ما ينبغي أن يكون من أوصاف مما وجب عليه زيادة الهمزة في الفعلين (قام، أتى) في الآيتين(5) و(18) بقوله تعالى:﴿ **وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5)**﴾ سورة التوبة، وقوله أيضا:﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18)**﴾ سورة التوبة. أسلوب القصر الذي افتتحت به الآية يدل

---

[1]ينظر: أبو حيان الأندلسي, البحر المحيط ,تح :عادل أحمد علي معوض, دار الكتاب العلمية ، بيروت 1993 م، ج5، ص490.

[2]ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 569.

[3]ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج10,ص51-58 .

على إقصاء فرق أخرى غير المشركين وتخصيص من حق لهم ذلك فقد شهد تعالى بالإيمان لعمار المساجد[1] وبيان صفاتهم المتمثلة في الإيمان المصدق بالصلاة المقامة، والزكاة المؤدات وتقديمهم خشية الله على خشية غيره وفي قوله تعالى أيضا: **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71)**﴾ سورة التوبة. في الآية تأكيد لحصول الرحمة، لمن تحققت فيهم الصفات المذكورة فبيان ما يكون عليه عمار المساجد الحرام ومستحقي رحمة الله من صفاته وجب عليه زيادة الهمزة في الأفعال.

- الدلالة على السلب والتمكين:

وذلك في قوله تعالى: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (6)**﴾ سورة التوبة. إنما ورد في الآية من تقديمه (أحد من المشركين) على الفعل تأكيد لبذل الأمان لمن يسأله من المشركين، إذ كان للقاء النبي عليه الصلاة والسلام ودخول بلاد الإسلام مصلحه وهذا التأمين مستمر إلى غايه بلوغه ما يريد وعودته إلى أهله [2]ولو طالت مدة بقائه في بلاد المسلمين.

ففي ذلك أمر للمسلمين بعدم التعرض له لغايه بلوغه بلاده التي يأمن فيها فمعنى أتركه يبلغ مأمنه مكنه من تحقيق غايته المرجوة. وهو ما وجب عنه زيادة همزه السلب على فعل (الجور)، وهمزه التمكين على فعل (البلوغ).

- الدلالة على الاستحقاق والتعريض:

قوله تعالى:﴿ **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)** ﴾ سورة التوبة. يبين لنا فضل العلم والحث

---

[1]ينظر: ابن كثير, تفسير القرآن العظيم, ص 509 .

[2]ينظر:المرجع نفسه ص 104 .

على طلبه سواء كان الضمير عائدا على الفئة النافرة أم الباقية في الفعلين (ليتفقهوا، ولينذروا) ففي كلتا الحالتين الفئة مأمور ة بالتفقّه في الدين لغرض إرشاد العائدين من الغزو بإعلامهم ما فاتهم من الشرائع بغية وقوع الحذر منهم، فناسب وقوع الحذر[1] الإعلام بموقعه المخافة, وهو ما وجب عنه زيادة همزة الفعل (نذر) أو لغرض ارشاد المقيمين من قومهم باعتبارهم الفئة النافرة، وذلك بعد رجوعهم إليهم، والرجوع هنا حاصل بعد التفقّه، وبتحقّق هذا التفقّه استحقوا تبليغ شرائع الله رجاء الحذر الذي وقوعه محتمل وغير مؤكد من المنذرين، فاستحقاق القيام بالفعل واحتمال تحققه وجب عنه زيادة الهمزة في الفعل (نذر).

- الدلالة على معنى استفعل:

ورد في قوله تعالى:﴿ **كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (8)**﴾ سورة التوبة. بيان حال المشركين مع المؤمنين في الحالتين في حال ظهورهم وفي غير ذلك، ففي الحالة الأولى لا يراعون عهدا ولا قرابة.[2] وفي الحالة الثانية يحاولون استرضاءهم، وهم غير راغبين فيما طلبوا، وإنما ألجأهم الخوف لهذا الطلب، فهو عن جبر لا عن رغبة وهذا ما وجب عنه زيادة الهمزة في الفعل (رضى),فهم يحاولون استرضاءهم, فاسترضى تحمل معنى دلالة استفعل.

- الدلالة على الصيرورة:

كل ما ورد في السورة من عمارة للمسجد الحرام، ومنع المشركين منه ونشر الدين بالجهاد، وعدم التثاقل فيه، والإنفاق في سبيل الله وطاعة له، واجتناب ما نهى عنه الله كالاستغفار للمشركين او اتخاذهم أولياء كل هذا من دلائل التحول من الكفر إلى الإيمان،

---

[1] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 428.

[2] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ص 377.

أو من موجبات هذا التحول بينما التخلف عن الجهاد هو من دلائل عدم حدوثه، فاقترنت الأفعال هنا بما يثبت كل حالة وهو ما وجب عنه زيادة همزة الصيرورة[1] في الفعل (أمن) في الآيات(18-20-23-28-29-34-38-45-86-88-113-119-123).

- دلاله الإغناء عن المجرد:

في قوله تعالى:﴿ **قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29)**﴾ التوبة. أمر بقتال جميع الكفار وخاصة أهل الكتاب بالذكر لكونهم عالمين بالتوحيد والرسل والشرائع والملل وإنكارهم لذلك مما أوجب عليهم الحجة،[2]فأمرهم بالقتال لغاية تسليم الجزية غير ممتنعين ولا منازعين[3], وفعل الإظهار في قوله تعالى: **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33)**﴾ التوبة. عدّي بـــــ (على) فتضمن معنى النصير أو التفضيل بمعنى أن النصر كما سبق أن ذكرنا حاصل للإسلام على الأديان كلها، فهو أشرف الأديان على الإطلاق لأنه مدرك بالعقل ويستوي إدراك إعجازه جميع العصور ووصفه بالحق والهدى تعريض بأن إتباع غيره يعود إلى الظلال.

وفي قوله تعالى: **وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (58)**﴾ التَّوبَة دليل دناءة طباع المنافقين وحبهم للمال ورغبتهم في تحصيل الدنيا وجمع الأموال فرضاهم وسخطهم متعلق بالعطاء ; فالعطاء هنا هو المغني عن السّخط[4] كإغناء دفع الجزية من قبل أهل الكتاب عن قتال المسلمين لهم وإغناء إتباع الإسلام عن

---

[1]المرجع السابق ص 562.

[2]المرجع نفسه، ص162.

[3] ينظر: المرجع نفسه 163.

[4] ينظر:القرطبي ,الجامع لأحكام القران ,ص244 .

الظلالة كما سبق أن ذكرنا، ودلالة إغناء شيء عن شيء وجبت عليه زيادة الهمزة في فعلي العطاء.

وخلاصة القول من خلال ما تم دراسته للآيات المتضمنة الزيادة بالهمزة على صيغه (أفعل) هي تنبيه على أن الفاعل في الحياه والموت, وفي العطاء والمنع وفي النصر وفي الثواب والعقاب هو الله سبحانه وتعالى ومعرفه ذلك تقودنا للتوكل عليه لا على غيره وهي بيان لأحوال المشركين مع المؤمنين وما يجب أن يكون منهم لتجب لهم تخليه السبيل والأخوة في الدين ,كما أنها كشف لمهادنه المنافقين للمؤمنين وإعلام بموقف أهل الكتاب من نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وإخفائهم للدلائل الواضحة عليها وتحديدا لمعاملة المسلمين لهم وإخبار بما يكون عليه المؤمنون من صفات ليستحقوا به ما وعد وما ينبغي أن يكون منهم خدمه للدين وعليه فالدعوة إلى التوكل على الله, وبيان أين تكمل فاعليه كل طائفه وما تكون عليه من وصف ,كل هذه الدلالات أوجبت الزيادة في الأفعال على صيغة (أفعل) أي زيادة الهمزة في الفعل,وتنوعت الدلالات بين الدلالة على الفاعل الحقيقي دلالة السلب والتمكين, الاستحقاق والتعريض ,الصيرورة, الإغناء عن المجرد.

2-1-1 دلالات صيغه فعّلَ:

وقد وجدت هذه الصيغة في الصورة في 41 موضعا وسيتم توضيحها في الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
خلّى	1	ظهر	1	ولّى	2	ثبّط	1	بيّن	1
بشّر	4	قلّب	1	نزّل	1	زكّى	1	فصّل	1
زيّن	1	حرّم	5	أسّس	3	خلّف	1	عذّب	9
أيّد	1	خلّى	2	نبّأ	4				

ومن الدلالات التي أوجبت هذه الصيغة في السورة موضوع الدراسة ما يلي :

- **دلالة المبالغة والتكثير:**

سبق قوله تعالى **فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11)﴾** التَّوبَة بيان أحوال المشركين من الناكثين وغيرهم، وتعامل المؤمنين معهم، وما يتعلق بكل صنف من أحكام في حاله الكفر أو الإيمان فتعدد الأحوال والأحكام التي اشتملت عليها الآيات أوجب الزيادة في الفعل(فصل)على هذه الصيغة (فعّل).

وقوله تعالى﴿ **إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37)﴾** التَّوبَة بيان لما كانت عليه عرب الجاهلية فكانوا يحرمون القتال في المحرم فإذا احتاجوا إلى ذلك حرموا صفرا بدله وقاتلوا في المحرم وسبب ذلك أن العرب كانت أصحاب حروب وغارات فكان يشق عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر متوالية لا يغيرونا فيها ,وقالوا "لئن توالت علينا ثلاثة أشهر لا نصيب فيها شيئا لنهلكنّ"[1]. فصاروا يحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله جاعلين أنفسهم شركاء الله بمخالفته فيما شرعه بجعل الحلال حراما والحرام حلالا والاستمراريه في ذلك هي مبالغة في التعدي على شرائع الله وهذا ما وجبت عنه الزيادة في الفعل (حرّم) على هذه الصيغة فعل.

كما ورد في قوله﴿ **وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا**﴾ التَّوبَة فأيده هنا تعود على النبي عليه الصلاة والسلام والجنود هنا هم الملائكة المنزلين المكلفين بحراسه الغار, وهم أنفسهم الملائكة[2] المنزلين يوم بدر والأحزاب وحنين;[3] وقد اختلفت أزمنة هذه المواقع رغم تكرر الحدث

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 202.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 219.

[3] ينظر: الألوسي، روح المعاني، ج10 ,ص98.

,وهذا ما يشير إلى العناية الإلهية, فتكرر الحدث هنا وجب عنه تكرار عين الفعل (أيد) لأن التضعيف كثيرا ما يؤتى به للمبالغة.[1]

كما ورد في قوله تعالى **لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (48)**﴾التَّوبَة; يتبين في هذه الآية اشتغال المنافقين باشتعال نار الفتنة بين المسلمين وإجلاء الرأي في إبطال ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من خلال أعمال المكائد والحيل للإضرار به والبحث والتجسس على أحوال المسلمين,[2] وإجلاء عدوهم بذلك بهدف إلقاء الخوف في نفوس المسلمين ودلاله على قوه فعلهم بإظهارهم ما كان خفيا من أمرهم ومبالغتهم في السعي لإيقاع الفتنة.

وجب عنه تضعيف عين الفعل (قلب) وفي الآية 25 في قوله تعالى:﴿**ل لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (25)**﴾ التَّوبَة

وصف لكثرة المسلمين في غزوة حنين إلا أن كثرة عددهم لم تثبت بل ولّو مدبرين عن القتال ولم يبق مع الرسول[3] صلى الله عليه وسلم سوى فئه قليله وهم 10 من الرجال كما ورد في شعر العباس[4]:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة***وقد فرّ مَن قد فرّ منهم واقشعوا

وقولي إذا ما الفضل شدّ بسيفه***على القوم أُخرى يا بُني ليرجعوا

وعاشرنا لاقى الحمام بسيفه***بما مسّه في الله لا يتوجّع

---

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركه العاتق لصناعه الكتاب، القاهرة، ط2, 2006, ص38.

[2] ينظر: القرطبي، المرجع السابق، ص231.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص144.

[4] ينظر:المرجع نفسه, ص145.

فالدلالات هنا على كثره الفاعلين أوجب التضعيف في عين الفعل (ولى)لدلالة على الكثرة.

كما ورد في الآيات (14-26-55-74-85و101) بيان لأحوال المشركين والمنافقين وما يتناسب مع كل فئه من عقاب فعقاب الأولى حاصل بالقتل الأسر والسّبي[1] والثانية بما تتعب في جمع الأموال وبخوفهم عليها من النقصان والألم الحاصل منهم جراء الإنفاق منها وهو حال كل بخيل والتعدد في العقاب لكلا الفريقين وجب عنه تضعيف عين الفعل (عذب),لدلالة على المبالغة في الفعل.

- **دلالة التعدية:**

في قوله تعالى:﴿ **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5)** ﴾التَّوبَة أمر بقتل المشركين متى وجدوا وحيث ما وجدوا إذا انسلخت الأشهر الحرم وانتهت وانقضت[2] وتطبيق شريعة الله عليهم وأمر كذلك للمؤمنين بتخليه سبيلهم متى تحقق ما يوجب ذلك;[3] وهو التوبة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة, وقد تعددت سبل التخلية هنا فهي إما بالكف عن قتالهم أو إطلاقهم من الأسر أوفكّ حصارهم وهذا التعدد أوجب الزيادة بالتضعيف في الفعل (خلىّ)دلالة على التعدية.

وفي قوله تعالى: **وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (46)**﴾التَّوبَة فالمنافقون لم يخرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج وأخرهم الله لما في خروجهم مع المؤمنين من مفسده، [4] فكان إيقاع الكراهية في نفوسهم حسنا ومصلحه وفي ذلك إلحاق لهم بالنساء والصبيان الذين شأنهم القعود في البيت فالمبالغة هنا في ذمهم

---

[1] ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ج5,ص219.

[2] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص108.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 112 .

[4] ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص538.

وتعجيزهم ونسبتهم إلى التقاعس والذي هو أصل فيهم وجب عنه التعدية بالتضعيف في الفعل (ثبط).

كما ورد في قوله تعالى: **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103)**﴾ التَّوبَة أمر من الله تعالى إلى رسوله عليه الصلاة والسلام بأخذ الصدقات من المقرين بها والمذنبين المعترفين بذنوبهم وفي ذلك تجاوز عن سيئاتهم وتحليتهم بالفضائل والحسنات.

ولما كان الاعتراف منهم بذنوب كثيرة لا بذنب واحد فقد ناسب الكثرة هنا التعدية بالتضعيف في الفعلين (زكى) (طهر) فحملت الزيادة دلالة التعدية.

وفي قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (115)**﴾ التَّوبَة بيان عدم المؤاخذة من الله تعالى قبل الإعلام بما يجب اجتنابه ولما كان هذا البيان حامل بالوحي صراحه أو دلاله[1] والذي لم يأت بالتشريعات أمرا ونهيا على الجملة وإنما تدريجيا وهذا التدريج في حصول العلم بما شرع الله أوجب الزيادة في الفعل (بين)على صيغة فعّل دلالة على التعدية.

وخلاصه القول من خلال ما تم دراسته في دلالات صيغة فعل فيما سبق ذكره من الآيات أن التجاوز في التعدي على شرائع الله والمبالغة في إظهار العداوة لدينه من قبل المشركين والمنافقين، والتفصيل فيما يتعلق بهم من أحكام في تعامل المسلمين معهم في مختلف الأحوال كل ذلك أوجب لنا الزيادة في الأفعال وتضعيف عين الفعل على صيغة (فعّل)وقد تنوعت الدلالات هنا بين المبالغة والتكثير والتعدية.

[1]ينظر: الألوسي، روح المعاني، ج2, ص11.

2-1-2 دلالات صيغة فاعل:

وقد وردت هذه الصيغة في 30 موضعا في السورة موضوع التطبيق وهذا ما سنوضحه في

الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
هاجر	1	حادد	1	عاهد	4	حارب	1	وطأ	1
بايع	1	ظاهر	1	ضاهى	1	قاتل	10	جاهد	9

ومن دلالات هذه الصيغة في السورة المدروسة استخرجنا ما يلي:

- **الدلالة على استمرارية التعدي:**

وقد ظهر ذلك من خلال الجمع بين معصيتين في قوله تعالى: ﴿ لّ **لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ**﴾ التَّوبَة. وذلك باستحلال ما حرم الله وتحريم ما أحل الله كما سبق وأن ذكرنا ذلك وهذا ما يسمى العمل بالنسي وهو عمل مستمر بإتفاق الجماعة فالاستمرارية في التعدي بالاشتراك أوجب الزيادة في الفعل (وطأ)على صيغة فاعل.

وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30)**﴾التَّوبَة يبين لنا ما قاله اليهود والنصارى والتي تشابه في الكفر والشناعة قول الذين كفروا[1] وقد نسب القول إلى الجميع على الرغم من صدوره من بعضهم[2] وذلك دليل شيوعه فيهم والشيوع هنا مؤدّ للاستمرارية فاستمرارية التصريح بالكفر من قبلهم أو جبت هذه الزيادة في الفعل (ضاهى) على صيغه فاعل.

---

[1] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القران، ص 174.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص172.

قوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107)﴾التَّوبَة. تضمن ابتناء المسجد من قبل المنافقين لغرض الإضرار بالمؤمنين وتفريقهم إصرارا منهم على النفاق ومبالغة في الشر الحاصل وهذه الاستمرارية في المبالغة في النفاق باتفاق منهم أوجب الزيادة في الفعل (حارب) على الصيغة فاعل.

- **الدلالة على استمرارية الطاعة :**

تظهر من خلال قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (4)﴾التَّوبَة

فقد تضمن قوله تعالى أمر بعدم مجاراة المشركين الملتزمين بالعهد ولم ينقذوا من العهد شيئا فيتوجب هنا إتمام العهد لمدته المتفق عليها وثباتهم عليه فهذا الاستمرار في الوفاء بالعهد أوجب الزيادة في الفعل على صيغه فاعل للفعل (عاهد),دلالة على استمراية العهد حتى انقضاء مدته.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) ﴾التَّوبَة : تضمن وعد من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بالجنة وثمن هذا الوعد كان الأنفس والأموال والجهاد في سبيله بغية التمكين للإسلام[1] أو الاستشهاد, وهو تماما ما نراه اليوم في غزة الحبيبة فقد اشتروا من الله الجنة في البذل والعطاء والتضحية من أجل إعلاء كلمه الحق وبغيه التمكين للإسلام ,ضحوا بأنفسهم وأبنائهم وأبائهم وأزواجهم وأموالهم في سبيل شراء الجنة فهنيئا لهم ونصرهم الله,

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 390.

فالبيع متواصل بأعمال الأنفس في رضاه وإنفاق المال في طاعته وفي ذلك استمرار الانقياد والخضوع له جل وعلا وهو ما أوجب الزيادة في الفعل(باع)على صيغة فاعل .

وفي الآيات (16-19-20-41-88) من السورة ;دعوة الإخلاص لله تعالى والذي يكون بالدفاع عن الدين والسعي لتطبيق شرائعه، وهو تماما ما يحصل بالاستمرارية في مواجهه المخالفين له فعلا أوقولا وهو ما أوجب الزيادة في الفعل (جاهد) على صيغه فاعل دلالة على استمرارية الطاعة في الفعل .

- **الدلالة على المشاركة:**

ورد في قوله تعالى:﴿**ب بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1)**﴾ التَّوبَة. إعلان عن فسخ العهد بين الرسول عليه الصلاة والسلام والمشركين لنقذهم للعهد وغدرهم,[1] في المعاهدة عقد بين طرفين أحكامه ملزمة لهما, واستمراره من استمرار التزام المتعاقدين ببنوده, فالحدث واقع بالاشتراك وهو ما أوجب صيغه المفاعلة الدالة على ذلك في الآية وفي الآيتين (4) و (7) تأكيد للثبات على العهد إلى مدته لوفاء المتعاهدين بما جاء فيه من خلال الفعل (عاهد) وبالتالي وجبت الزيادة في الفعل عهد دلالة عن المشاركة في فسخ العهد.

وفي الآيات (12-13-14-29-36-111-123) بيان لما يحاك ضد الاسلام من قبل المشركين وأهل الكتاب والمنافقين وما يجب أن يكون عليه المؤمنين من إثبات لإخلاصهم وصدق بيعتهم لله كما سبق وأن ذكرنا هذا, في ظل الصراع الدائر بينهم وبين المعاندين له, وتأكيد هذا الصراع وإثبات الفاعلية فيه للمؤمنين أوجب صيغة المفاعلة في فعل (القتل) مسندة للضمير العائد عليهم في الآيات السالفة الذكر.

[1] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 74.

- **الدلالة على المبالغة:**

ورد في الآية 20 قوله تعالى:﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20)**﴾ التَّوبَة بيان لأفضلية من قرن إيمانه بالهجرة والجهاد في سبيل الله على من قرنه بالسقاية والعمارة والقصد بالهجرة هنا الهجرة إلى موطن الرسول صلى الله عليه وسلم[1], أي هجر الوطن وهو الهجر القوي الذي استمر مع صعوبته إلى غايه الفتح وعليه فقوة الحدث والثبات عليه أوجب صيغة المفاعلة للفعلين (جاهد, هاجر) دلالة على المبالغة في الفعلين.

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن بيان ما تشترك فيه كل طائفة (أهل الكتاب، المشركين، المؤمنون) وتعمل من أجل تحقيق استمراريته أوجب الزيادة للأفعال على صيغه فاعل .

2-2 دلالات الأفعال المزيدة بحرفين في السورة:

2-2-1 دلالات صيغه تفعّل:

وقد تكررت هذه الصيغة في 25 موضعا من خلال الأفعال الموضحة في الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
تبرّأ	1	تقبَّل	1	تبيّن	3	تصدّق	1	تذكّر	1
تخلّف	1	تردّد	1	تطهّر	1	تفقّه	1	تربّص	05
توكّل	1	تولّى	07						

ونجد من دلالات هذه الصيغة في السورة محل الدراسة ما يلي:

- **الدلالة على التكلف:**

[1] ينظر: أبو حيان الأندلسي البحر المحيط 389/5.

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)﴾ التَّوبَة بقاء من بقي من الطوائف كان وكما سبق أن شرحنا لأجل التفقه في الدين وتبليغه, والتفقه "هو العلم بمقتضى الكلام على تأمله"[1] والتفقه طبعا لا يحصل دون جد وتعب وجهد كبير لصعوبة الوصول إليه وما يتطلب تحصيله من جهد وتعب ألزم الزيادة في الفعل (فقه) على صيغه تفعّل ;دلالة على التكلف في الفعل والمشقة الحاصلة من خلاله.

- **الدلالة على الطلب:**

ورد في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (53)﴾ التَّوبَة. وفي تفسير الآيات إن أنفقتم طائعين أو مكرهين فلن يقبل[2] منكم فالمنافقين لا تقبل منهم صدقاتهم ولا يثابون عليها وذلك لفسقهم فهم ينفقون فقط طلبا للانتفاع بما بذلوه من أموال مع شكهم وعدم تصديقهم بالإسلام.

فاقتران طلبهم بالشك في أمر الإسلام تكلف لعدم الاعتقاد اليقيني بحصول المنفعة، ودلالة هذا التكلف في الطلب وجبت عليه الزيادة في الفعل (قبل) على صيغه تفعّل.

- **الدلالة على التكرار:**

ورد في قوله تعالى: [﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)﴾ التَّوبَة.

وكما سبق أن ذكرنا في تفسير هذه الآيات, وعندما أسس المنافقون مسجد الضرار لغرض زعزعه المسلمين وتشتيتهم وتفريقهم, فبين الله تعالى أفضلية مسجد قباء على مسجد الضرار, وذلك أن قصد تأسيس مسجد قباء كان تقوى الله, ومن حيث حال أهله

---

[1] أبو هلال العسكري، المرجع السابق، ص 87.

[2] القرطبي، المرجع السابق، ص236.

الحريصين على الطهارة "حرص المحبّ للشيء المشتهي له على غيره" وحالهم هذه توجب استمراريتهم على فعل التطهر, ومبالغتهم في الفعل هنا بتكراره ألزم الزيادة في الفعل (طهر) على صيغه تفعّل.

- **الدلالة على مطاوعة فعّل:**

قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120)** ﴾ التَّوبَة. توبيخ من الله تعالى لأهل المدينة ومن حولها ممن تخلفوا عن رسول الله لخوفهم وحذرهم من هلاك أنفسهم، دون حرصهم على سلامة[1] نفس النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ما قادهم إلى عدم الخروج لغزوه تبوك[2], وهو ما ألزم زياده الفعل على صيغة(تفعّل, تخلّف) .

- **الدلالة على الصيرورة ومطاوعة فعّل:**

تضمن قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (114)** ﴾ التَّوبَة. براءة ابراهيم عليه السلام من أبيه, بسبب تمسكه بالكفر, استجابة لأمر الله فالتحول في الموقف طاعه لله عز وجل أوجب الزيادة في الفعلين (بيَّن) (وبرأ)على صيغه (تفعّل) دلالة على الصيرورة والمطاوعة في الأفعال.

وفي الآية 113 قوله تعالى:﴿ **مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (113)**﴾ التَّوبَة. نفي إقدام النبي عليه الصلاة والسلام والمؤمنين على طلب المغفرة لأولي القربى ممن تثبت

[1] ينظر: المرجع السابق، ص424.

[2] ينظر: نفسه، ص 423.

وفاته على الشرك هو طاعة لله تعالى: مما أوجب الزيادة في الفعل بيَّن على صيغه تفعّل (تبيّن) دلالة على المطاوعة في الفعل

وفي الآية رقم (3) قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ**﴾ التَّوبَة. بيان ما يتفرّع عن البراءة بالنسبة لمصير المشركين، المتمثل أمّا في التوبة أو ثبات الإعراض عن الإسلام وهو ما أوجب زيادة الفعل (ولىّ) على صيغة (تفعلّ) دلالة على وفي الآية (74) قوله تعالى:﴿ **يَتَوَلَّوْا**﴾ التَّوبَة. فيه بيان لمصير المنافقين إمّا بالتوبة أو بالاستمرار على ما كانوا عليه من الإعراض والآيتين رقم (50) و(76) في قوله تعالى:﴿ **وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ (50)**﴾ التَّوبَة و﴿ **وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (76)**﴾ التَّوبَة. بيان لما يصير عليه المنافقون من السّرور عند نزول المصائب بالمؤمنين وما يصيرون عليه من إعراض عن طاعه الله سبحانه وتعالى بعد عطائه لهم[1], وفي اختيار الإعراض مع ما كان من دلائل على صدق النبوة هو مكابرة وعناد نتيجة وقوعهم تحت تأثير الهوى، ومنه فاجتماع دلالة الصيرورة والانقياد أوجب زياده الفعل على صيغه تفعّل في فعل التّولّي.

- **الدلالة على الاتخاذ:**

والمقصود بذلك تأكيده أو نفي أو النّهي عنه في قوله تعالى:﴿ **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51)**﴾ التَّوبَة إشارة وتنبيه للمؤمنين بالتوكل على الله وتسليم أمورهم له، وذلك بعدم حزنهم لما يصيبهم.

ورضاهم بما أعطاهم وثقتهم به وبقدرته على تأييدهم ونصر دينه, وفي الآية (129) قوله تعالى:﴿ **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129)** ﴾ التَّوبَة. وجّه الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام بإبلاغهم بكفاية الله له وذلك

[1] ينظر: الألوسي، روح المعاني. ص114 144,140.

بتفويض جميع أموره له,[1] في الآيتان تفيدان وجوب اعتماد المؤمنين على الله تعالى وتفويض جميع أمورهم له واتخاذه كافيا ونصيرا وهو ما وجب عنه الزيادة على هذه الصيغة لفعل (التوكّل).

في قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23)**﴾ التَّوبَة. نهي للمؤمنين عن موالاة مستحبي الكفر عن الإيمان من الأباء والإخوان، فالخطاب موجه للمؤمنين عامه، وهي باقيه الحكم إلى يوم القيامة وخص الأباء والأخوة ليبين أن القرب قرب الأديان لا قرب الأبدان[2], فعدم الولاية من مقتضيات الأيمان.

لذلك جاء التشديد في النهي عن اتخاذهم أولياء وهذا ما وجب عنه الزيادة في فعل (التولي) على صيغه تفعّل.

وتكرر الفتن التي سلطها الله تعالى على المنافقين بغرض إيقاظهم إلى سوء سيرتهم معه واهتدائهم إلى الحق لم تؤد إلى توبتهم[3] عما هم فيه من العناد للنبي عليه الصلاة والسلام، إذ لم تحصل لهم بها الموعظة إصرارا على الكفر. فالمبالغة فيما هم عليه من النفاق، وعدم اتخاذ ما نزل بهم تذكره أوجب الزيادة في الفعل (تذَّكر)تذَّكر على صيغه تفعّل في الآية (126) بقوله: ﴿**ي يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ (126)**﴾ التَّوبَة.

---

[1] ينظر: القرطبي، المرجع السابق، ص 443.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 139.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 437 .

نستنتج من خلال ما سبق أن بيان ما تصير إليه كل طائفة بما تتكلف الدخول فيه، أو بما تستجيب له أو بما تتخذه وتتجنبه أوجب زيادة الأفعال على صيغة تفعّل ;وقد تباينت دلالات الزيادة بين الطلب التكلف، الاتخاذ المطاوعة، والسيرورة التكرار.

2-2-2 دلالات صيغه افتعل:

وقد وردت هذه الصيغة في 22 موضع في السورة من خلال الأفعال الموضحة في الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
اتّقى	2	اشترى	2	اتخذ	6	استوى	1
انتهى	1	ارتاب	1	اقترف	1	اتبع	3
اعتذر	3	اعترف	1	ابتغى	1		

ومن الدلالات التي أوجبتها هذه الصيغة في السورة ما يلي:

- **الدلالة على المبالغة:**

في قوله تعالى:﴿ **اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (9)**﴾ التَّوبَة. دلالة على تفريطهم في القرآن، استبدلوا القرآن بمتاع الدنيا واستمروا في الشرك ونقض العهود،[1] من أجل ملذات الحياة وفي قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ**﴾ التَّوبَة. ترغيب من الله تعالى للمؤمنين بالجهاد وهي أبلغ أية لترغيب المؤمنين بالجهاد فقد أبرز فيها كما سبق أن ذكرنا عقد ثمنه الجنة, والمعقود عليه لا يقتصر على كونهم مقتولين بل حتى قاتلين نصره للدين وإعلاء لكلمة الله وهو وعد سجل في الكتاب والكتب السماوية, والواعد به رب العزة.[2]

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 120 .

[2] ينظر: الألوسي، المرجع السابق، 26/11.

وهذا التصوير لقوة العقد تأكيد على أهمية الجهاد, كما هو التفريط في آيات الله تأكيد على الشرك; الأمر الذي أوجب مبالغة فعل الشراء في الآيتين السابقتين كما ورد في الآية (42) الإعراض عن الخروج مردّه بعد المسافة, فلو كان السفر متوسطا بين القرب والبعد لخرجوا طمعا في الغنيمة, فهم متثاقلين مائلين للإقامة بأرضهم, رغبة في الدنيا وحبا فيها وفي الآية100:﴿ **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100)**﴾ التَّوبَة. بيان استحقاق رضا الله الموجب جنته لثلاثة أصناف من البشر وهم: السابقين من المهاجرين, والأنصار وهم الذين صلوا إلى القبلتين,[1] وشاهدوا العقبتين الأولى والثانية والبالغين رتبه الإحسان بالسير على طريقهم في الإيمان والطاعة إلى يوم القيامة وفي الآية 117:﴿ **لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (117)** ﴾ التَّوبَة تقرير المغفرة للثابتين من المهاجرين والأنصار مع النبي عليه الصلاة والسلام في الغزو ساعة العسرى والشدة بحضورهم غزوة تابوك التي اشتد فيها جوعهم وعطشهم,[2] وطاعته دون مخالفته وعليه فتمكن الدنيا من قلوب المنافقين والثبات على الإيمان والطاعة وعدم المخالفة من المؤمنين أوجب المبالغة والزيادة في الفعل (تبع).

وفي قوله تعالى:﴿ **لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (48)** ﴾ التَّوبَة تأكيد لكيد المنافقين للمسلمين ومكرهم ومبالغتهم في إثارة الفتن والمشاكل إلى غايه ظهور أمر الله بالتمكين للدين الإسلامي فدلالة المبالغة والاجتهاد في إحداث الفتن أوجب الزيادة في الفعل (بغى) على صيغه.

---

[1] ينظر: القرطبي، المرجع السابق، ص344.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص480/447.

والآية102: ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (102)﴾ التَّوبَة. ;تضمنت إقرار من تخلف من المؤمنين عن غزوة تبوك بذنبهم في التخلف وعدم إنكاره، وفي ذلك كناية عن توبتهم, وقد ربطوا أنفسهم في المسجد وأقسموا ألا يطعموا حتى يغفرلهم[1] الله ويرضى عنهم رسوله حتى نزلت فيهم الآية ولأن الاقرار يحصل بالمبالغة في المعرفة وجبت مبالغة الفعل (عرف).

- **الدلالة على الإظهار:**

يظهر في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12)﴾ التوبة. المبين للغاية من قتال الكافرين بأنها ليست مجرد إيصال الأذية بهم، وإنما هي كفهم عمَّاهم عليه من الكفر[2]، أي رجاء حصول ما يظهر توبتهم عن نكث الإيمان والطعن في الدين وهو ما أوجب الزيادة في الفعل (نهى) على صيغة (افتعل).

شك قلوب المؤمنين في ظهور أمر الرسول عليه الصلاة والسلام يكشفه طلب الإذن للقعود وعدم الخروج للغزو في الآية (45) فاتضاح أمرهم أوجب الزيادة على صيغة افتعل في فعل الريبة بقوله: ﴿ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (45) ﴾ التَّوبَة وفي الآية (66) نهي عن اعتذارهم; أي عن الأخبار بإعذارهم لعدم صدقها وذلك لما يظهر منهم من كفر كذلك في الآية رقم (94) إظهار منهم للأعذار بغرض تصديقهم، وانتفاء للتصديق نهوا عن ذلك، [3] فاتخاذ المنافقين للأعذار رغبة في اظهار ما ليسوا عليهم من

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 384.

[2] ينظر: الألوسي، المرجع السابق 60/10.

[3] ينظر: أبو حيان الأندلسي، المرجع السابق, 5 /489.

الإيمان أوجب زيادة الفعل (اعتذر) على صيغه افتعل في الآيتين بقوله: ﴿ **لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (66)**﴾ التَّوبَة وقوله﴿ **يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (94)**﴾ التَّوبَة.

- **الدلالة على الاختيار:**

من مقتضيات الإيمان اختيار البطانة من المؤمنين وعدم اختيار من استحب الكفر من الأباء والإخوان وليا والإنفاق في سبيل الله بغيه القرب منه ومن مظاهر الشرك اختيار الأحبار والرهبان أربابا كذلك من علامات النفاق عد النفقة مغرما كما كان اختيارهم لمسجد الضرار اجتهادا منهم في عداوة الله ورسوله وهذا ما جاء في الآيات (16-23-31-98-99-107) وهذا ما أوجب زيادة الأفعال فيها على صيغة افتعل في فعل الأخذ دلاله الاختيار مع الاجتهاد.

- **الدلالة على نفي التشارك:**

ورد في قوله تعالى: ﴿ **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19)** ﴾ التَّوبة. تأكيد أفضليه الجهاد على السقاية والعمارة وهذا ما ينفي الاشتراك في المنزل عند الله بين عماره المسجد وبين الجهاد في سبيله مع اقتران كل العملين بالإيمان وهذا ما أوجب الزيادة في الفعل(الاستواء) على صيغه افتعل دلالة على نفي التشارك.

وخلاصة القول من خلال ما سبق أن افتضاح المنافقون في بيان ما يظهر عليهم من علامات النفاق وتحديد اختياراتهم وإظهار مبالغتهم في الاجتهاد فيها والتنويه باختيارات المؤمنين وتمسكهم بها، وحرصهم في الثبات عليها أوجب الزيادة للأفعال على صيغه (افتعل) وتباينت دلالات الزيادة فيها بين المبالغة والإظهار .

2-2-3 دلالات صيغه انفعل:

وقد وردت هذه الصيغة في السورة محل الدراسة في أربع آيات موضحة في الجدول التالي :

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
انسلخ	1	انقلب	1	انهار	1	انصرف	1

وتستند هذه الصيغة للفاعل الذي ينفعل للحدث بسرعه وطواعية لحظة البدء فيه، [1] وقد ورد في السورة أربع آيات قوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5)** ﴾التَّوبَة.

وفي هذه الآيات أمر بقتال المشركين بمجرد انقضاء الأشهر الحرم فبمجرد انتهاء هذه الأشهر سيقتل المؤمنين المشركين وهذه السرعة في تطبيق أمر الله وجب عنها زيادة الفعل على صيغة انفعل في الفعل (سلخ).

وقوله: ﴿ **سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95)**﴾ التَّوبَة. فيه بيان تحول المسلمين من حال إلى حال بعد الغزو وهو تحول حاصل بسرعه استجابتهم لما دعوا إليه وهذا ما أوجب زيادة الفعل على صيغه انفعل للفعل (قلب).

وقوله:﴿ **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109)**﴾ التَّوبَة. والذي يشير فيه التفسير إلى أن فاعل انهار هو جرف كأنه قال: فانهار الجرف بالبنيان في النار[2] وفي ذلك دلالة على

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنيه الافعال دراسة لغوية قرآنية, دار الثقافة للنشر والتوزيع ,مصر, ط 1, 1989، ص61.

[2] ينظر: القرطبي، المرجع السابق، ص 387

سرعه زوال المقصد وعدم تحقيق أي أثر له مما أوجب زيادة الفعل على صيغة انفعل في الفعل انهار.

وقوله تعالى:﴿ **وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (127)** ﴾ التَّوبَة. فيه بيان لسرعة أعراض المنافقين عن الحق وطواعيتهم في ذلك بعد البيان وإقامة الدليل من خلال الفعل (انصرف).

نستنتج من خلال ما سبق أن الاستجابة لأمر الله واظهار مسلك التنبيه والتحذير أو التهويل في نفوس المعاندين المبتعدين عن التصديق بآيات الله والطواعية لأمر الله والحركية والتفاعل ضد السكون أوجب زيادة الأفعال على صيغة (انفعل).

- **دلالات صيغة تفاعل:**

وردت في السورة في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38)** ﴾ التَّوبَة. انكار لما ظهر من تكاسل وتقاعس عن الجهاد[1] تعلقا بالإقامة في البلاد وحبا منهم للأموال وقد قامت بالفعل هنا جماعة وليس فردا واحدا وهو مما لا ينبغي أن يوصف به المؤمنون فالمبالغة في انكار ما هو حاصل بالاشتراك أوجب زيادة في الفعل(اثاقل) على صيغه تفاعل.

ونخلص من خلال ما سبق إلى أن المواضيع العامة للسورة تدور حول:

فضح المنافقين بإعلان ما تظهر قلوبهم، وبيان ما ينبغي أن يكون عليه المسلمون في تعاملهم مع غيرهم من المشركين, وأهل الكتاب والتنويه بصفات المؤمنين الصادقين المخلصين بجهادهم في سبيل الله ,وبيان فضائل الجهاد ومنه يتضح إنها جاءت لتنظيم

[1] ابن كثير، المرجع السابق، ص 533.

العلاقات واثبات الحقائق وكشف حقائق أخرى وكونها كذلك يفسر ندرة ورود الصيغة تفاعل والغالب فيها الدلالة على التظاهر.

2-3 دلالات الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف في السورة:

وقد وردت في السورة على صيغه استفعل وفيما يلي نوضح دلالتها:

2-3-1 دلالات صيغه استفعل: وقد تكررت في 22 موضعا وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
استبشر	2	استبدل	1	استغفر	4	استطاع	1	استجار	1
استحب	1	استمتع	3	استقام	2	استهزأ	2	استأذن	5

ومن الدلالات التي أوجبت هذه الصيغة نجد :

- **الدلالة على الطلب:**

قوله تعالى﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (6)**﴾ التَّوبَة. وكما سبق أن شرحنا معنى هذه الآيات وتفسيرها والتي فيها أمر من الله تعالى لرسوله لمن طلب جواره وأمانه من المشركين فأعطاه الأمان ليسمع القرآن فيفهم أحكامه وأوامره ونواهيه فإن قبل أمره فحسن وإن أبى ذلك فرده إلى مأمنه، [1] وهذا الأمر بإجابة من كان طلبه القرب من النبي عليه الصلاة والسلام لمصلحه خاصة أو لسماعه، وهو ما أوجب زيادة الفعل جار على صيغة استفعل.

كما وردت دلاله الطلب في قول المنافقين على لسان الله تعالى﴿ **لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (42)** ﴾ التَّوبَة. بمعنى لو طلبنا طاعة الله لخرجنا معكم فتلبيه دعوة الجهاد

[1] ينظر: القرطبي، المرجع السابق، ص 114.

هي طاعة لله والتخلف عنه هو عزوف عن طلبها وعليه فهذا المعنى أوجب زيادة ما يفيد الطلب في الفعل طاع على صيغه (استفعل).

كما يبين قوله تعالى:﴿ **لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (44)** ﴾ التَّوبَة. استجابة المؤمنين للدعوة إليه بالخروج ونفي طلب التخلف تأكيد لإخلاصهم لله تعالى كما أن الآيات (45-86-93) تؤكد تماما موقف المنافقين الرافضين للجهات لطلبهم للتخلف فالإعلام بمطلب كل فريق أوجب زيادة ما يفيد الطلب في الفعل (أذن).

كما ورد في قوله تعالى ﴿ **اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)** ﴾ التَّوبَة. فالأمر هنا فيه مبالغة في اليأس من حصول المغفرة بمعنى (أنك لو طلبت سبب الغفران لهم طلب المأمور أو تركته ترك المنهي عنه لم يغفر لهم[1]) فدلالة ذلك المبالغة مع الطلب أوجبت الزيادة في الفعل (غفر) على صيغه استفعل للفعل .

- **الدلالة على المبالغة:**

في قوله تعالى:﴿ **كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (69)** ﴾ التَّوبَة. وقد ورد في تفسير هذه الآية تشبيه المنافقين بالكفار في الأمر بالمنكر والنهي[2] عن المعروف، في التمتع واستدامه التمتع بنصيبه من الدنيا ففي الآية موعظة بأن لا يغرنهم ما هم عليه من نعمة الإمهال والتي أدت إلى كثرة إتيان الفعل

[1] أبو حيان الأندلسي، المرجع السابق، ص 471.

[2] ينظر: القرطبي، المرجع السابق ص296.

والدلالة على الكثرة والمبالغة في الفعل أوجبت الزيادة في الفعل (تمتع) على صيغة استفعل دلالة على المبالغة في التمتع.

- **الدلالة على الاتخاذ:**

في قوله تعالى: ﴿ **يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ (64)**﴾ التَّوبَة. خبر من الله تعالى يحذر فيه المنافقين بفضحهم لإيهامهم المسلمين بصدق إيمانهم وإنزال سورة في حقهم لتفضح ما في قلوبهم بكفرهم وعنادهم وقال السدي: قال بعض المنافقين: "والله وددت لو إني جلدت 100 جلدة ولا ينزل فينا شيئا يفضحنا"، فنزلت الآية[1] ولهذا سميت السورة بالفاضحة فاضحة المنافقين[2]، وقد كان المنافقين يهزؤون من المسلمين ومن دينهم وما يؤكد موقفهم قوله تعالى: ﴿ **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (65)** ﴾ التَّوبَة. فدلالة اتخاذهم ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم هزؤا، وتأكيدهم لذلك بقولهم: (إنما كنا نخوض ونلعب) في معرض الاعتذار أوجب الزيادة في الفعل الاستهزاء على صيغه استفعل دلالة على اتخاذ الدين هُزءاً.

- **الدلالة على مصادقه الشيء بمعنى ما صيغ منه:**

في قوله تعالى:﴿ **كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7)**﴾ التَّوبَة

ورد في معنى تفسير هذه الآية إذا وجدتم من عهدتم عند المسجد الحرام موفين بالعهد، وذلك بالقيام بتطبيق أحكامه فيجب أن يلقو منكم ذات الوصف. فبيان ما يكون من الوصف مؤكدا للإلتزام بالعهد وما ينبغي أن يقابله وفاء به أوجب الزيادة في الفعل قام على صيغه

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 287.

[2] ابن كثير، المرجع السابق، ص546.

استفعل وفي قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) ﴾التَّوبَة.

وكما سبق في تفسير هذه الآية، النهي عن الولاية حاصل في حال كان الكفر محببا إلى قلوبهم متمكنا منها فمصادفته الكفر منهم على ما ذكر أوجب زيادة في الفعل على صيغه استفعل في فعل (المحبة) حبّ.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن ما أوجد صيغة استفعل هو بالتحديد التباين الواضح في المطالب بين فئة المؤمنين والمنافقين والذي كان أساسه إخلاص فئة المؤمنين وصدقهم في إيمانهم وانتفاء الإخلاص والصدق لدى فئة المنافقين وقد وردت دلالاتها متابينة بين الإتخاذ والمبالغة والطلبالماضي في سُورة التوبة, شدَّ انتباهنا وُجُودُ الأفعال المجرَّدة بنسبة مُعتبرة في السُّورة ,نَأمَل مِنَ الطلبة الدَّارسين وَالباحثين المهتمين بهذا المجَال أنْ يعنوا بهَا في بُحُوثهم الأكاديمية كون السُّورة حقلا زاخِرا بالأفعال المجَرَّدة أيْضا .

الخاتمة

الخاتمة

بَعْدَ هَذه الدِّراسة نخلص إلى مَجموعَة من النتائج كُنا قَدْ توصَّلنا إليهَا بَعدْ تمَحيص وَتَمَعُّن لمَا حَملته من معلومات جَمَّة، من خلال دِرَاستنَا لِدَلالة زيادة الفعل الماضي وتطبيقاته على سُورة التوبة خُصُوصا، ويمْكن تلخيص تلك النتائج في النقاط الآتية:

1- وَرَد في السُّورة مَزيد الفعل الثلاثي بنسبة بلغت 45.02%من مَجموع الأفعال، انعدَام مَزيد الفعل الرُّباعي في السُّورة تماما. نُدْرة وُرود الزَيادة على صيغة تفاعل في السُّورة بحيث وُجدَت في موضع وَاحد فقط الآية رقم [38] كونُ السُّورة تمَحْورت حول تنظيم للعلاقات، وإثبات لحقائق وكشف لأخرى وهذا مَا لا يتلاءم مَعَ هذه الصيغة والغالب فيها الدَّلالة على التظاهر.

2- موضوعُ السُّورة وتحديد أين تكمن فاعليَّة كُلُّ صنف (المؤمنون، المنافِقون، المشرِكون) وبيان مطالب كل منهم وما يكون عليه من الوصف، وَمَا يَشْتَرِكُ فيه أفْرَاده ويَسعون لاستمرَارِيته، وبيَان الغايات والاجتهادِ في تَحقيقِها والمبالغة فيها من قبل كُلُّ صنف، وسُرعَة الاستجابة لِمَا تتطلَّبه أوْجبَ الزِّيادة الوَاردة في الأفعال في السُّورة.

3- الأفعال المتعَدِّية بالزِّيادة غَلبت عليهَا التعْدِية بالهمزةــ كَون ذلك تتناسب مع المحْورين العَامَّين للسُّورة وهُمَا:

مُجَابهة المسلمين لِفتنِ المنافقين، ومُجابهتهم للمُشركين أي الصِّراع دَاخِليًا وخارجيًّا, التأكيد على التَّعَدِّي أوْجبَ الزِّيادَة بتضعيف عين الفعل في بعضِ الأفعال.

4- تنوُّع مَوَاضيع السُّورة بين فضحِ المنافقين، وَبيان ما ينبغي أن يكون عليه المسلمون في تعاملهم مع غيرهم من مشركين وأهل الكتاب وبيان فضائل الجهاد والتنويه بصفات المسلمين الصَّادقين المخلصين بِجِهادِهم، سَاهَم بَدَوره في تنويع دلالات زيادة الأفعال.

5- كما تجْدُرُ الإشارة أنَّهُ أثْنَاءَ دِرَاسَتِنَا لِدَلَالة زِيادة الفعل الماضي في سُورة التوبة، شدَّ انتباهنا وُجُودُ الأفعال المجرَّدة بنسبة مُعتبرة في السُّورة، نَأمَل مِنَ الطلبة الدَّارسين وَالباحثين المهتمين بهذا المجَال أنْ يعنوا بهَا في بُحُوثهم الأكاديمية كون السُّورة حقلا زاخِرا بالأفعال المجَرَّدة أيْضا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم (مصحف المدينة).**

1-إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر (دط)، (دت).

2- ابن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم دار الإمام مالك ,الجزائر,ج2 ,ط1, ت 2006.

3-ابن منظور لسان العرب تح يوسف الخياط، ج2، دط، دار لسان العرب بيروت، دت .

4-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، تح، سنة، مج11.

5-أبو حيان الأندلسي, البحر المحيط ,تح :عادل أحمد علي معوض, دار الكتاب العلمية ، بيروت 1993 م، ج5.

6-أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرأن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، يروت، لبنان، ط1، 2006م، 93/10.

7-أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي : شذ العرف في فن الصرف، ص 73، وابن جني : المنصف ج 1.

8- أحمد مختار عمر ولآخرون, النحو الاساسي, منشورات ذات السلاسل, الكويت ط4، 1994.

9- بوخلخال عبد الله، التعبير الزمني عند نحاة العرب، دط ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ج1.

10- الخليل بن أحمد الفراهيدي العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، مج3، سنة، دط.

11- د.محمد داود، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة .

12- رضى الدين الإستير باذي : شرح شافية ابن الحاجب، ج 2.

13- الزمخشري، هو محمود بن عمر، الأعلام للزركلي، ج3 .

14- زين كامل الخويسكي : الصرف العربي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، (د : ط)، (د: ت) .

15- زين كامل الخويسي الامام في الصرف العربي دار المعرفة الجامعية ط1، 2006.

16- سام عمار الشامل في تصريف الأفعال العربية المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، سوريا، (دط)، 1999.

17- سيبويه : الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الرفاعي، الرياض، 1402ه، 1982م، ج 4،

18- شهاب الدين محمود الألوسي, روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثالي, دار الكتب العلمية ,بيروت، ط1، 1994م, ج10.

19- صادق بن محمد البيضاوي، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف (ذنب)، ط2، دت.

20- صلاح مهدي الفرطوسي هاشم طه دلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، بيروت، ط1، (د ت).

21- عبد الله محمود شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرأن الكريم.

22- فاضل صالح السامرائي, بلاغة الكلمه في التعبير القرآني ,شركه العاتق لصناعه الكتاب, القاهره, ط2, 2006.

23- القرطبي, الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنته من السنه وأية الفرقان,تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسه الرساله,مصر,ج1, (د,ط) ,(د,ت) .

24- كويحل جمال، محاصرات في علم الصرف السنة الأولى ل.م.د، جامعة محمد لمين دباغين، المطبوعة العلمية. سطيف.

25- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر والتوزيع ,المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر , (د,ط), 1984.

26- محمد سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د : ط)، 2005.

27- محمد محيي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل دار التراث، القاهرة، ط : 20، 1990، ج : 4.

28- مصطفى الغلايين جامع الدروس العربية در الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د، ت.

29- نجاه عبد العظيم الكوفي, أبنيه الافعال دراسة لغويه قرانيه, دار الثقافه للنشر والتوزيع ,مصر, ط 1, 1989.

30- هو رضى الدين محمد بن حسين الاترابادي، شرح كافية بن الحاجب، ج2 تح أ، محمد نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م.

31- علال نويرم: فتح الأقفال، دار الكتاب العربي، ومحمد محفوظ ابن الشيخ : وشاح الحرة، ط1, 1424ه-2003م.

32- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني معجم التعريفات ت ح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضلة.

33- عبد الله محمود شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرأن الكريم، الدار المصرية العامة للكتاب، 1976م.

34- محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ط2، 2009.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	
الشكر والعرفان	
الإهداء	
تشفير رموز التهميش	
مقدمة	أ
الفصل الأول **الفعل الماضي وأوزانه**	
تمهيد:	09
تعريف الفعل	10
الفعل الماضي	12
الفعل المزيد	13
الفعل الثلاثي المزيد بحرف	15
الفعل الثلاثي المزيد بحرفين	20
الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	24
الفعل الرباعي المزيد بحرف	27
الفعل الرباعي المزيد بحرفين	28
الملحق بالرباعي	28
الفصل الثاني **الأفعال المزيدة في سورة التوبة ودلالاتها**	
الأفعال المزيدة في سورة التوبة ودلالتها	33
- دلالة الأفعال المزيدة بحرف واحد في السورة	33
- الدلالة على الفاعل الحقيقي	34

- دلالة مصادفة شيء على صفة	37
- الدلالة على السلب والتمكين	38
- الدلالة على الاستحقاق والتعريض	38
- الدلالة على معنى استفعل	39
- الدلالة على الصيرورة	39
- دلاله الإغناء عن المجرد	40
- دلالات الأفعال المزيدة بحرفين في السورة	49
- دلالات الأفعال المزيدة بثلاثة حروف	59
الخاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	65
فهرس المحتويات	68
الملخص	70

ملخص:

- يَهْدِف هذا البحث إلى استخراج وتحليل الأفعال المزيدة في سُورة التوبة ودلالاتها

- انطلق البحث من اشكالية مَفَادُها مَا دَلالات الزيادة في الفعل الماضي في سُورة التوبة?

- اشتملت الدِّرَاسة على جانب نَظري بعنوان الفعل الماضي وأوزانه وآخر تطبيقي بعنوان الأفعال المزيدة في سُورة التوبة ودلالاتُهَا، كما اعتمد في هذه الدِّرَاسة على المنهج الوصفي معا لاستعانة بآليتي الإحصاء والتحليل في الجانب التطبيقي لتقديم أرقام احصائية تُدَعم نتائجنا.

- اشتمل موضوع السُّورة الأساسي فضح المُنافقين وصفاتهم.

- وصلت الاحصائيات إلى أنَّ وُرود الفعل الثلاثي المزيد في السُّورة ان بنسبةٍ بلغت 45.02% من مجموع الأفعال، وانعدام مزيد الفعل الرُّباعي في السُّورة، ندرة ورود الزيادة على صيغة تفاعل فالغالب على هذه الصيغة الدلالة على التظاهر وهذا مال يتناسب مع موضوع السورة.

- الأفعال المتعدية غلبت عليها التعدية بالهمزة، كون ذلك يناسب المحورين العامَّين للسُّورة ,تنوع مَواضيع السُّورة أدَّى بدوره إلى تنويع دلالاتها.

Abstract :

-This research aims to extract and analyze the augmented verbs in Surah At-Tawbah and their meanings.

-The research started from the problem of what are the implications of augmentation in the past tense verbs in Surah At-Tawbah?

-The study included a theoretical part titled "Past Tense Verbs and Their Forms" and an applied part titled "Augmented Verbs in Surah At-Tawbah and Their Meanings". This study relied on the descriptive method, utilizing statistical and analytical tools in the applied section to provide statistical data that supports our findings.

-The main theme of the Surah revolves around exposing the hypocrites and their characteristics.

-Statistics showed that the occurrence of augmented triliteral verbs in the Surah was 45.02% of the total verbs, with the complete absence of augmented quadrilateral verbs. The rarity of augmentation in the form of "tafāʿala" is due to its usual indication of pretension, which does not align with the theme of the Surah.

-The transitive verbs were predominantly augmented with the hamza, as this suits the two main axes of the Surah. The diversity of the Surah's topics, in turn, led to a diversity of its implications.